الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

رفقاً بالقوارير ٢٤

مجلة شهرية تعنى بشؤون المرأة تصدر عن الوحدة النسوية
في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة
جمادى الأول ١٤٣٦ هـ - شباط-آذار ٢٠١٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة شهرية تصدر عن الوحدة النسوية
في قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة الحسينية المقدسة

الإشراف العام
الشيخ علي الفتلاوي

رئيسة التحرير
صبا الخفاجي

هيأة التحرير
سندس عدنان كاظم
سحر نوري
هدى محمود

العلاقات العامة
السيد ميسر الحكيم

التنضيد الألكتروني
ايلاف الياسري

المدقق اللغوي
خالد جواد العلواني

التصميم والاخراج الفني
Silentart co.

في هذا العدد

ص ١٢
دراسة
كيف تتخلص من الصداع

ص ٢٦
الأسرة والمجتمع
المرأة نبراس المجتمع

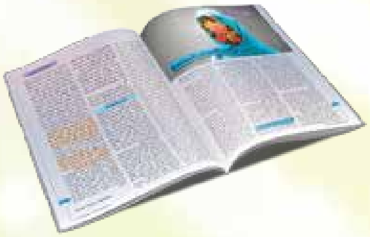

ص ٣٠
ابداعات نسوية
الخزف العربي الاسلامي

ص ٣٢
اعلام النساء
السيدة تكتم الطاهرة

لمراسلتنا عبر البريد الالكتروني
qawarir@gmail. com
موقع قسم الشؤون الفكرية والثقافية
www. Imamhussain – lib. com
info@imamhussain – lib. com

زينب اسم ومسمى

معنى اسم زينب هي الشجرة المثمرة المباركة، أو هي زينة أبيها أو أي معنى جميل آخر، إلا أن هذا الاسم لا ينطبق على كل من اسمها زينب لما في ذلك من ضرورة توفر الصفات التي تجعل من صاحبة الاسم موافقة لهذا الاسم، وعند تأملنا لصاحبة هذا الاسم السيدة زينب (عليها السلام) نجد موافقة الاسم لصاحبته، لا سيما إذا عرفنا أن اسمها من اختاره سيد الرسل النبي الاكرم(صلى الله عليه وآله وسلم) لما في اختياره من دلائل نذكر منها:

١- يدل اختيار الاسم من قبل الرسول الأكرم(صلى الله عليه وآله وسلم) على أن الله تعالى أراد لهذا الاسم لعلمه تعالى بأنها ستكون امرأة مباركة معطاء، وهي في ذات الوقت زينة لجدها المصطفى وأبيها المرتضى(صلوات الله عليهم).

٢- إن هذه البركة وهذه الزينة ستدوم ما دامت زينب(عليها السلام) في الحياة دون أن تتغير أو تتراجع.

٣- أنها على الحق دائماً وإلاّ انقلبت هذه الشخصية من امرأة مباركة وزينة الى غير ذلك، فإذا كانت على الحق في أقوالها وأفعالها، يبطل من يعاديها أو يعارض مرادها، ولكي نسلط الضوء على بركتها وزينتها نذكر هاتين الصورتين:

الأولى: إن أمير المؤمنين(عليه السلام) افتخر بها في حوار بينه وبينها عندما وجدها تفسر القرآن لنساء المسلمين، فهي بذلك انتزعت إعجاب الإمام المعصوم(عليه السلام) باستحقاق فكانت زينة لأبيها، وبركة لمن علمتهم من النساء.

الثانية: كانت السيدة الصديقة الصغرى تصلي صلاة الليل في ليلة الحادي عشر من المحرم مما يشير الى أنها(سلام الله عليها) القدوة والأسوة في العلاقة مع الله تعالى، وعندما كانت تصلي من جلوس بسبب شدة الجوع، وذلك لتبرعها بطعامها إلى الأطفال، فصارت زينة للمرأة المضحية، وبركة لهؤلاء الأيتام الجياع.

فالوقوف على هذه الشخصية الإلهية التي شهد لها المعصوم(عليه السلام) بقوله:(أنتِ بحمد الله عالمة غير معلمة، وفَهِمَة غيرَ مفهمة) يعطينا الكثير من الدلائل التي تشير الى بركتها وعطائها لا سيما في بطولاتها عند التصدي للطغاة، وردها الدامغ على أراجيفهم وتشدقهم، فأي صورة نذكر وأي صورة ننقل من صور هذه اللبوة الحيدرية؟ نذكر عبادتها أم نذكر إيثارها، أم نذكر حلمها، أم صبرها، أم بلاغتها، أم شجاعتها، أم مواساتها لأخيها، أم قيادتها لحرم الإمام الحسين(عليه السلام) أم دفاعها عن الإمام زين العابدين أم...أم...أم.

س/ ما هي أقسام عقد النكاح

ج/ ينقسم عقد النكاح الى قسمين: دائم ومنقطع، والعقد الدائم هو عقد لا تُعين فيه مدة الزواج وتسمى الزوجة فيه بالدائمة، والعقد غير الدائم هو عقدٌ تعين فيه المدة كساعة أو يوم أو سنة أو أكثر أو أقل وتسمى الزوجة فيه بالمتعة والمتمتع بها والمنقطعة.

س/ هل يُشترط في عقد النكاح الإيجاب والقبول اللفظيات ، أم يكفي مجرد الرضا القلبي؟

ج/ يُشترط في الإيجاب والقبول اللفظيات، فلا يكفي مجرد التراضي القلبي ولا الكتابة ولا الإشارة المفهمة من غير الأخرس.

س/ هل يُشترط أن يكون الإيجاب والقبول باللغة العربية؟

ج/ الأحوط لزوماً كونهما باللغة العربية مع التمكن منها ويكفي غيرها من اللغات المفهمة لمعنى النكاح والتزويج لغير المتمكن منها.

س/ هل يُشترط أن يكون الإيجاب من جانب المرأة والقبول من جانب الرجل ؟

ج/ الأحوط إستحباباً أن يكون كذلك، وإن كان الأولى جواز العكس فيصح أن يقول الرجل(زوجتك نفسي على الصداق المعلوم) فتقول المرأة(قبلت).

س/ هل يُشترط أن يكون الإيجاب في النكاح الدائم بلفظ النكاح أو التزويج؟

ج/ الأحوط استحباباً ذلك، وإن كان لا يبعد جواز إنشائه بلفظ المتعة أيضاً إذا اقترن بما يدل على إرادة الدوام.

س/ هل يُشترط أن يكون الإيجاب والقبول بصيغة الماضي؟

ج/ الأحوط استحباباً أن يكونا بصيغة الماضي وإن كان الأظهر عدم الاشتراط.

س/ كيف يتم إجراء الصيغة إذا باشر الزوجان العقد الدائم، بعد تعيين المهر؟

ج/ صيغة العقد الدائم هي أن تقول المرأة مخاطبةً الرجل(زوجتكَ نفسي على الصداق المعلوم) فيقول الرجل(قبلت التزويج).

س/ كيف يتم إجراء الصيغة إذا وكل الزوجان غيرهما في إجرائها؟

ج/ إذا وكل الزوجان غيرهما في إنشاء العقد فيقول وكيل المرأة (زوجتُ موكلتي فلانة من موكلك فلان على الصداق المعلوم)، فيقول وكيل الزوج(قبلت النكاح لموكلي فلان على الصداق المعلوم).

س/ كيف تكون الصيغة إذا كان المباشر للعقد ولي الزوجين لصغرهما؟

ج/ أن يقول ولي الزوجة زوجتُ ابنتي أو حفيدتي فلانة من ابنك أو حفيدك فلان على الصداق المعلوم)، فيقول ولي الزوج(قبلتُ التزويج لابني أو حفيدي فلان على الصداق المعلوم).

س/ هل يُشترط في لفظ القبول مطابقته لعبارة الإيجاب؟

ج/ كلا لا يشترط فيصح الإيجاب بلفظ والقبول بلفظ آخر، فلو قالت الزوجة(زوجتك نفسي...) فقال الزوج(قبلت النكاح) صح العقد وإن كان الأحوط استحباباً المطابقة.

س/ ما حكم العقد لو حصل لحن في صيغته من قبل الزوجين أو أحدهما؟

ج/ إذا لُحن في الصيغة بحيث لم تكن معه ظاهرة في المعنى المقصود لم يكف في صحته أما إذا كانت ظاهرة في المعنى المقصود فهذا يكفي في صحة العقد حتى وإن كان اللحن في مادة الكلمة فيكفي(جوزتك) في اللغة الدارجة بدل(زوجتك) إذا كان المباشر للعقد من أهل تلك اللغة.

س/ هل تُشترط الموالاة بين الإيجاب والقبول؟

ج/ نعم تشترط على المشهور وتكفي الموالاة العرفية، فلا يضر الفصل في الجملة بحيث يصدق معه إن هذا قبول لذلك الإيجاب، كما لا يضر الفصل بمتعلقات العقد من القيود والشروط وغيرها وإن كثرت.

س/ ما هي الشروط التي يجب توفرها في العاقد المجري لصيغة عقد النكاح؟

ج/ يُشترط في العاقد أمور وهي: أن يكون قاصداً للمعنى حقيقةً فلا عبرة بعقد الهازل الساهي والغالط والنائم ونحوهم ولا يعقد السكران ونحوه ممن لا قصد له معتداً به، كما يُشترط في العاقد العقل فلا عبرة بعقد المجنون وكذلك يُشترط في العاقد البلوغ فلا يصح عقد الصبي المميز لنفسه وإن كان قاصداً للمعنى إذا لم يكن بإذن الولي، بل وإن كان بإذنه إذا كان الصبي مستقلاً في التصرف.

س/ هل يُشترط في صحة عقد النكاح رضا الزوجين الواقعي؟

ج/ نعم يُشترط الرضا الواقعي، فلو أذنت الزوجة متظاهرة بالكراهة مع العلم برضاها القلبي صح العقد، كما أنه إذا عُلمت كراهتها واقعاً وإن تظاهرت بالرضا بطل العقد

سيد خضير المدني

الإجهاض

الإجهاض لغةً: هي إلقاء الحمل ناقصِ الخلقة أو المدة، سواء كان تلقائياً أو بفعل فاعل وسواء كانت الفاعل هي الأم أو غيرها.

اصطلاحاً: إسقاط المرأة جنينها بفعل منها أو من غيرها.

والإجهاض يعد من أهم الموضوعات المتداولة في هذا العصر، وكثر الخوض فيه عند سائر المجتمعات الشرقية والغربية، المسلمة منها وغير المسلمة، حيث إن المطروح هو أن المرأة حرة في قتلِ الجنين الذي لا تريد إنجابه في حيَن أن الإسلام والكنيسة وكل الديانات والجمعيات ذات الطابع الاخلاقي تقف في وجه هذه الحالات الشاذة في العالم اليوم.

ومن الناحية الشرعية يعد الإجهاض عملية قتل حقيقية ينطبق عليها ما ورد في القرآن الكريم كما جاء في قول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[1].

ويحاول البعض أن يطرح موضوع المحرم من الإجهاض هو بعد الأربعة أشهر أي في وقت ولوج الروح لا قبله، والحقيقة أن الحكم الشرعي بمجرد حصول العلوق بين الحيوان المنوي والبويضة يصبح الإجهاض محرما حتى لو لم تلجه الروح، فيحرم على المرأة إسقاط النطفة منها بعد انعقادها في أي مرحلة من مراحل تكوينها وكان ذلك رغبة منها، وقد دلّ على ذلك عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن غالب، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، قال: سألت علي بن الحسين(عليه السلام) عن رجل ضرب امرأة حاملاً برجله، فطرحت ما في بطنها ميتاً؟ فقال:(إن كان نطفة، عليه عشرين ديناراً)، قلت: فما حد النطفة؟ فقال:(هي التي اذا وقعت في الرحم، فاستقرت فيه أربعين يوما)، قال:(وإن طرحته وهو علقة، عليه أربعين ديناراً). قلت: فما حد العلقة؟ فقال:(هي التي اذا وقعت في الرحم، فاستقرت فيه ثمانين يوماً)، قال:(وإن طرحته وهو مضغة، عليه ستين ديناراً). قلت فما حد المضغة؟ فقال:(هي التي اذا وقعت في الرحم، فاستقرت فيه مائة وعشرين يوماً)، قال:(وإن طرحته وهو نسمة مخلقة له عظم ولحم مرتب الجوارح قد نفخ فيه روح العقل، عليه دية كاملة).

قلت له: أرأيت تحوله في بطنها الى حال أبروح كان ذلك، أو بغير روح؟ قال:(بروح عدا الحياة القديمة المنقولة في اصلاب الرجال وأرحام النساء، ولو لا أنه كان فيه روح عدا الحياة ما تحول عن حال بعد حال في الرحم، وما كان اذا على من يقتله دية وهو في تلك الحال)[2].

اسباب الإجهاض

هناك اسباب كثيرة يتحجج بها من يريد الإجهاض، فالإسقاط تارة يكون تلقائيا، ويكون سببه والله أعلم إما تشوهات في الجنين، أو يكون رحم المرأة يعاني من أمراض معينة، أو يعاني من اتساع في عنق الرحم، أو غيرها من الأسباب.

وتارة تكون أسباباً أجتماعية، كأن يقصد من الإسقاط التستر على الفاحشة أو الرغبة في تحديد النسل.

وتارة تكون أسباب صحية، كأن تكون الحامل في خطر ولا يمكن الاستمرار في الحمل.

ومهما كانت الأسباب الداعية للإجهاض فهو غير جائز ويوجب دخول النار على فاعله، إلا في مورد واحد وهو إذا أدى استمرار الحمل الى تشكيل خطر على حياة الأم، أو في مورد تتعرضِ حياتها للخطر بسبب حملها.

ما يترتب على الإجهاض شرعا

من الناحية الشرعية: لو افترضنا أنه ارتكب الإثم الشرعي وحصل الإجهاض المتعمد وجبت على الجاني المسبب للإسقاط الدية تبعا للحالاتِ التالية:

١-إذا كان المباشر للإسقاط الأب وجبت عليه دية الجنين ويدفعها لأمه.

٢-إذا كان المباشر للإسقاط الأم وجبت الدية عليها تدفعها للأب.

٣-اذا كان المباشر للإسقاط غيرهما وجبت الدية على الغير يعطيها لأبويه وتختلف الدية باختلاف جنس الجنين ومراحل حياته.

وبناءً على ذلك فقد أفتى العلماء في حكم الإجهاض حيث قالوا:(إذا أسقطت الأم جنينها كان عليها ديته لأبيه أو غيره من ورثته وهي عشرون ديناراً إذا كان نطفة وأربعون إذا كان علقة وستون إذا كان مضغة وثمانون إذا كان عظاما ومائة إذا تمّ خلقه ولم تلجه الروح فإن ولجته الروح كانت ديته دية الإنسان الحي وإذا كان الأب هو الجاني على الجنين كانت ديته لأمه، وفي تحديد المراتب المذكورة خلاف والأظهر أنه أربعون يوما نطفة وأربعون علقة وأربعون مضغة)[3].

وعليه فإن إثم من تقوم بالإجهاض، هو إثم من قتلت نفساً بغير حق وهي من أعظم الكبائر عدّها الله سبحانه وتعالى بمثابةِ من قتل الناس جميعاً.

١-(الانعام/١٥١).

٢-التهذيب،ج١٠،ص٢٨١،ح١١٠١، الوافي،ج١٦/ ص٧٤٨،ح١٦٠٩٤، الوسائل،ج٢٩،ص٣١٦،ح٣٥٦٨١، البحار،ج٦٠،ص٣٥٦،ح٤٠.

٣-منهاج الصالحين للسيد السيستاني/ج٢:مسألة ١٧٢٠.

كل أرضٍ كربلاء وكل يوم عاشوراء حزين الدمعة على قتيل العبرة

في رحاب سيّد الشهداء الإمام الحسين(عليه السلام)وهو رمز الإسلام الخالد من بعد جده وأبيه، الذي أعطى للإنسانية معنًى، فهو الذي استطاع أن يخلد تأريخه المشرق من خلال عطائه الثري والغني بالمواقف والأحداث، فهو الامتداد الطبيعي للرسول الكريم(صلى الله عليه وآله)،بل الحسين(عليه السلام) وريث الرسالة النبوية عن طريق العلم والمعرفة والآداب القيّمة، فكانَ الإمام(عليه السلام)الصوت المعبر عن الحق ولذلك كان استهدافهُ ومحاربتهُ لا لأنَهُ الحسين بل لأنهُ حامل الرسالة المحمدية.

الحسين(عليه السلام) الشخصية الإسلامية الفذة ومفخرة من مفاخر تأريخ الأمة جمعاء، بقيمه ومبادئه الإسلامية وصارت النّاس تلهجَ باسمه وتردده كلّ عام ،فهو أنشودة الأحرارَ وتعلم العالم منه إباء الضيم، وعرفوا من يوم عاشوراء معنى التضحية والفداء، فقد شاء الله تعالى أن يكون الإمام الحسين(عليه السلام) قدوة لكلّ الأجيال من تأخر منهم ومن تقدم، وهذا ما لم يحظ به أحد.

وقد ورد عن علمائنا: كل أرضٍ كربلاء وكلّ يوم عاشوراء.

فالرواياتُ التي وصلتنا عن أهل البيت(عليهم السلام) قد بيّنت لنا كيف نعيش عاشوراء في كلّ زمانٍ ومكان، فلأبي الأحرار انطلقت الأمسيةً الثقافية في قسم الشؤون الفكرية للعتبة الحسينية المقدَسة بتعظيم شعائرَ الله فكانَ من ضمن نشاطاتها إحياءَ ذكرى إستشهاد الإمام الحسين(عليه السلام) وذلكَ بإقامةَ مجالس العزاء في الحائرِ الحسينيَ الشريف من أولِ يومٍ من محرمِ الحرام الى اليوم الثالث عشر منه، ويفتتح المجلس بتلاوة عطرة من آيات الذكر الحكيم تتلوهاً علىً مسامع الحاضرات الحافظة لكلِّ القرآن(آلست إنتصار) وبعدها يُقرأ حديث الكساء ومن ثم زيارةَ عاشوراء وبعدها ترتقي المنبر الحسيني الأختِ(أم يوسف) والتي ساهمت في إثارة الأشجان الموالية في عدة مجالس ولعدَة محاضرات افتتحتها بأهداف النهضَة الحسينيةً والتي تم من خلالهاَ التعرف على تجسيد الموقف الشرعي تجاه الحاكم الظالمَ إضافة الِى فضح بني أمية وكشف حقيقتهم وأيضا إحياءَ السُنّة وإماتة البدعة.

عَرّجت أمَ يوسف بالحديث عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكرَ وإيقاظَ الضمائرَ وتحريك العواطفَ وذلكَ من خلالِ محاضراتها، وبيّنت السبب الحقيقي لخروج الإمام الحسين(عليه السلام) مع العيَال-النساء والأطفال-

مع انه كان عالماً بقتله في خروجه الى كربلاء؟ فكان الجوابَ على ذلك:

أولاً: إنّ مثل هذا السؤال وأمثاله يعني الاعتراض والتحدي لأعمالِ الأئمة، بل ولأعمالِ رسول الله(صلى الله عليه وآله)الذي أخلف الأئمة المعصومين(عليهم السلام) فهم معصومون والمعصوم :(لا ينطق عن الهوى، إن هو إلاّ وحيٌّ يوحى).

ثانياً: إنّ الحسين(عليه السلام)منذ أن نشأ وشبَّ الى آخرِ نفس من حياته كانت شيمته الإباء والكرامة والغيرةَ وعزّة النفس فلما أراد الخروج من مكة الى العراقِ أبت نفسه الكريمة أن يخرج بدون عياله ونسائه فلو خرج بدونهم لكان خروجه أشبه بأهل الغزوات والغارات، وحاشا للسيّد العظيم أنَ يكونِ كذلك، بل سار بأهله وذراريهِ وبكلٍّ هدوء وسكينة وطمأنينة.

فعندما سَألوا الإمام الحسين(عليه السلام) عن حمل النسوة والأطفال معه، قال لهم:(شاءَ الله أن يراهُنّ سبايا)(المحتضر:حسن بن سليمان الحلي/ص٣١٧).

فلقد أمر الله تعالى بذلك كي يُفتضح يزيد ويظهر حاله للناس.

وهناك أسباب كثيرة مما لا يسع المجال لذكرها.

وأيضاً تطرقت أم يوسف من خلال محاضراتها الى آفات اللسان وكيفية إصلاحها وبيّنت أنّ اللسان له أهمية خاصة بوصفه نعمة إلهية كبيرة، مع ذكر أهم العبر المستحصلة بين إصلاح اللسَان وإصلاح روح وفكر وأخلاق الإنسان.

قال تعالى:(أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ)(إبراهيم:٢٤).

إذ إنّ اللسان هو المفتاح للعلوم والثقافة والعقيدة والإخلاص، وإصلاحهُ يُعد أساساً لكلّ الإصلاحات الأخلاقية، ويُعد اللسان ترجمان القلب، ورسول العقل ومفتاح شخصية الإنسان ونافذة الروح على الواقع.

فكل ما موجود في روح الإنسان ونفسه يظهر على فلتات لسأنه، فيمكن للسانَ أن يكشف المفاسد الأخلاقية والسلبيات النفسية والعقد الروحية، وإنّ حفظ وإصلاح اللسان يعد خطوة مهمة ومؤثرة في طريقِ التكامل الروحي والأخلاقي.

وتحدثت أم يوسف في محاضرة أخرى عن الغيبة وآثارها، فقد جاءَ في القرآنِ الكريم:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ)(الحجرات:١٢).

فبيّنت أنّ في هذه الآية المباركة تأكيداً شديداً على عدة أوامر أمر بها الله وذلك للحفاظ علَى الأواصرِ والعلاقات بين أفراد المجتمع ومن هذه الأوامر هي ترك الغيبة.

فالغيبة هو أن تذكر أخاك بما يكره وهو غائب في أخلاقه وبدنه أو أقواله أو أفعاله فهو بهذا يكشفَ سراً من أسراره أو عَيباً من عيوبه ومن كشفَ سراً أو فضَحَ أمراً من أمورِ النَاس فضحه الله ولو كان في قعر داره.

وختاماً تحدثت أم يوسَف في آخر محاضراتها عن(فلسفةِ التمحيص في زمن الغيبة).

وأخيراً نقول: إنّ فاجعة الطف هي الفاجعة العظمى التي يبكي لها صاحب الزمان(عليه السلام) إمام الإنس والجانّ الحجّة بنُ الحسن(عليه السلام)في كلّ صباح ومساء وهو يقول:(فَلَئن أخَّرتني الدُّهُورُ، وعَاقني عن نَصرك المقدُور، ولم أكُن لمن حاربَك مُحارباً، ولمن نصبَ لكَ العداوة مُناصباً، فلأَ ندُبنَّك صَباحاً ومَساءً، ولأبكيَنَّ عَليكَ بدل الدموع دماً حسرة عليكَ، وتأسُّفاً على ما دَهاكَ، وتَلَهُّفاً حتى أموتَ بلوعَة المُصاب، وغُصَّة الاكتياب)(بحارِ الأنوار:٩٨/٣٢).

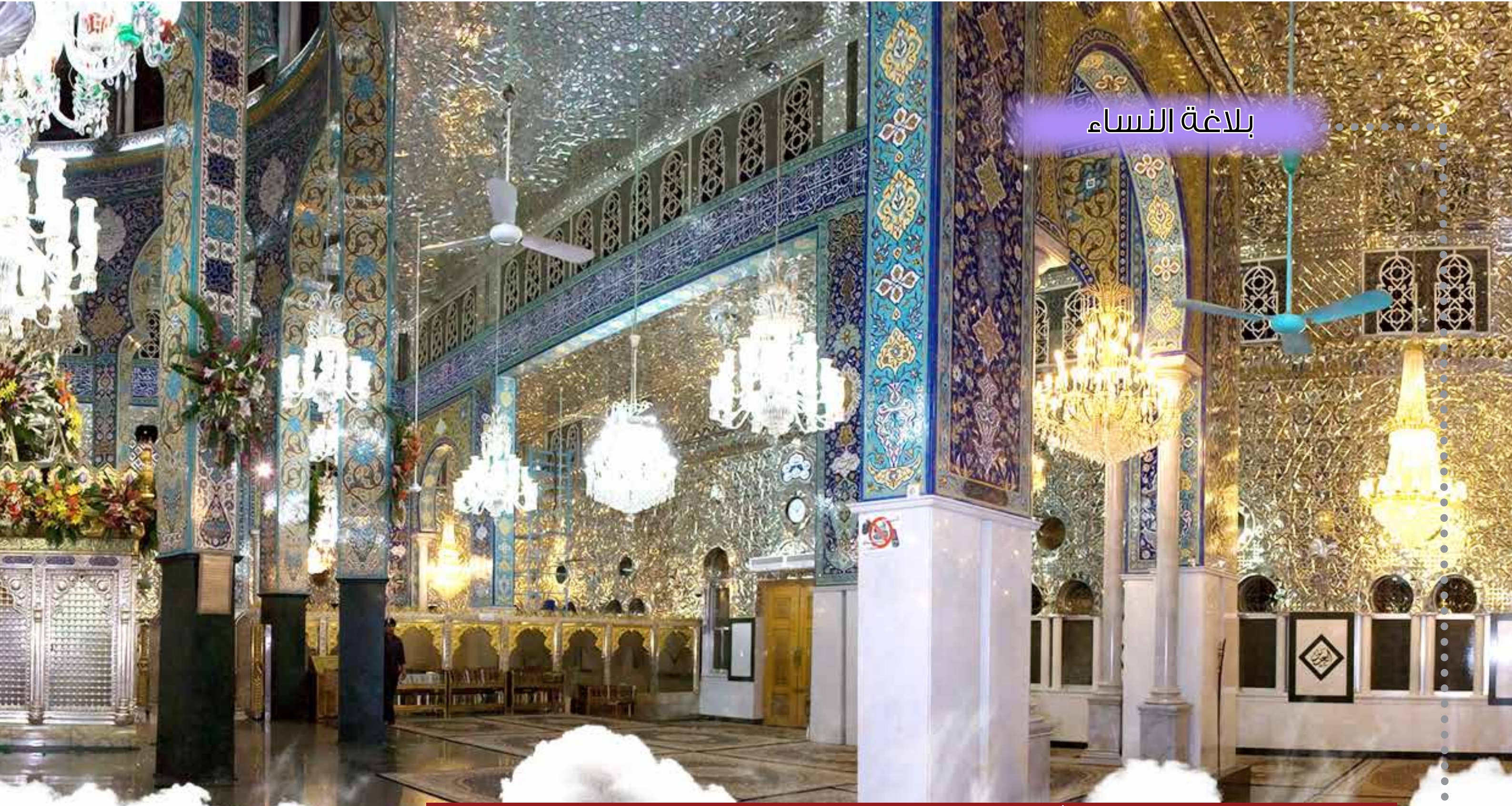

الجانب البلاغي في خطبة السيدة زينب (عليها السلام) في مجلس يزيد في الشام

الحلقة الخامسة

أضواء على خطبة السيدة زينب (عليها السلام)

على الرغم من مرورِ آلاف السنين على معركة الطف ، إلا أنها لاتزال قائمة الى اليوم ولن تنتهي ؛ وذلك بسبب الدور الذي قامت به السيدة زينب -عليها السلام- ، فقد أدت السيدة زينب دوراً اعلامياً مؤثراً بعد واقعة الطف ، حيث كانت قوةً لا تُقهر بوجه الطغاة ، وقد استشفينا هذا الدور ومدى أثره وتأثيره في البلاط الأموي ، فقد لاحظنا من خلال تقديمنا لشرح خطبتها -عليها السلام- في مجلس يزيد ، أنها لم تكن كلمات عابرةً ، أو جملاً جميلة ، أو سجعاً يتذوقه السامع ،أو أنه مجرد كلام بليغ ، بل لاحظنا أنها تحدثت عن أمورٍ وعرضت لقضايا فكرية صعبة لا يتطرق اليها إلا من كانَ على نصيبٍ وافرٍ من الثقافة العامة ، وشخصٍ قد احاط بالامورِ السياسية القديمة والمستقبلية ، والحديث عن شخصِ السيدة زينب يفوق الصواب ويفوق الحقيقة ، فهي محور القضية الحسينية وجيش آخر للحسين - عليه السلام -، فقد لاحظنا أنها استشهدت بآياتٍ قرآنيةٍ، وهذه الآيات تتناسب مع الموضوع ، أمّا مواضيعها وعبارتها وجملها فقد كانت مترابطة وبليغة ، استطاعت من خلالها أن تشير الى عثرات يزيد وهفواته ، بلغة فصيحة وبيانٍ عالٍ،وعزيمةٍ وارادةٍ وقوة ، جعلت يزيد يسكت امامها ولم يتفوه بكلمةٍ ، حتى أنها حوّلت مجلس يزيد الى بكاءٍ ونحيب وعويل.

وبعد كل الذي ذكرته السيّدة زينب(عليها السلام)نراها بدأت تمهّد لختام خطبتها الجليلة والخالدة، وقدَ ختمتها بقلبٍ مفعم بالإيمانِ والرضا بقضاءِ اللهِ وقدرهِ، فنراها حمدت الله الذي قضى لأوليائه بالسعادة، فقالت: **(والحمد لله الذي حكم لأوليائه بالسعادة، وختم لأصفيائه بالشهادة، ببلوغ الإرادة، نقلهم الى الرحمة والرأفة...).**

ويرى علماء البلاغة أنها كما بدأت خطبتها بالحمد فقد ختمتها بالحمد أيضاً، والذي هو اقتباسٌ من آياتِ الذكر الحكيم، ثم نراها تبين كيف ختم حياة ولي من أوليائه بالشهادة، وذلك لأن الأولياء الذين يختارهم الله(عزّ وجل)لنشرِ رسالته يعيشون حياتهم كلها لله

أي بخيرٍ وبركةٍ منذ البداية والى النهاية، فلذلك نجدهم لا يموتون ميتة طبيعية، بل يوفقهم الله للشهادة والقتل في سبيله، حتى تكون ميتتهم لها أصداء تعود على الدين بفائدة، وهكذا كانت حياة الحسين(عليه السلام)وأصحابه الذين أرادوا أن يختم الله لهم بالشهادة، وقد سألوه ذلك، فخصّهم الله بها، كما خصّهم الله باللطف والرحمة والرضوان، لأنهم باعوا أعز شيء لديهم-وهي حياتهم- مقابل رضا الله ومقابل إعلاء دينه.

ثم نراها تختم بالدعاءِ لهم حيث قالت:**(ونسأله أن يكمّل لهم الأجر، ويجزل له الثواب والذخر ونسأله حسن الخلافة...إنه رحيم ودود).**

ويرى علماء البلاغة في هذا الاسلوب أنه إنشاء طلبي خرج للدعاءِ، ومعنى أن يكمّل لهم الأجر وهو الجزاء المخصص للشهداءِ وهو الثناء الجميل والذكر الحسن على ألسنة الناس وفي صفحات التأريخ، إلا أنَ الأجر الكبير الذي خصّ الله بها الحسين وأصحابه(عليهم السلام)هو الخلود.

كما نلاحظ في هذا المقطع الختامي من كلام السيّدة أنها ختمت على سجع واحد وباقتباس من آياتِ الذكر الحكيم(إنه رحيمٌ ودود).

وهذا درس لكلِّ مجتمع يؤمن بالله واليوم الآخر، ويريد أنْ يعيش في ظلِ حكومة عادلة.

وأن السيّدةَ العظيمة زينب(عليها السلام) بقيت صامدة أمام عواصف الباطل والانحراف ليبقى الدهر يحكي قصصاً لبطولاتها الرائعة ومن مواقفها نستخلص عدة دروس وعبر أمام كل بلاء في هذه الدنيا وليعلم كل مؤمن ومؤمنة أن الله إذا أحب عبداً ابتلاه وكما قال الإمام الصادق(عليه السلام):**(إنما المؤمن بمنزلة كفة الميزان، كلما زيد في إيمانه زيد في بلائه)(ميزان الحكمة/ج1).**

إذ إن هذه الدنيا لا تخلو من الابتلاءات والصعوبات والأشواك التي تعترض حياة الإنسان ولا بد من الصبر عليها وعبورها للوصولِ الى هدفه ألا وهو مرضاة الله تعالى.

ونرى أيضاً من دروسها العظيمة هو الوقوف بوجه كلّ باطل والثبات مع الحق دائماً والابتعاد عن الخوف والتردد مهما كان الموقف قوياً ومؤثراً، ومن هنا نستخلص بأن البيت النبوي العلوي خرج أبطالاً وعلماء وفقهاء والسيدة زينب (عليها السلام)كانت آية في الفصاحة والذكاء والكمال والسخاء، وستظل راية في سماء المجد والعلا تصدح باسم الحق والعدل تنير دروب المساكين....

اول عتيق للحسين (عليه السلام) المَلَك فطرس

لما ولد الحسين (عليه السلام) أمر الله تعالى جبرئيل أن يهبط في ملأ من الملائكة فيهنىء محمداً صلى الله عليه وآله وسلم فمرّ بجزيرة فيها مَلَك يقال له فطرس بعثه الله في شيء فأبطأ فكسر جناحه وألقاه في تلك الجزيرة فعبد الله سبعمائة عام. فقال فطرس لجبرئيل الى أين؟ قال الى محمد قال احملني معك الى محمد لعله يدعو لي فلما دخل جبرئيل وأخبر محمدا بحال فطرس قال له النبي قل له يمسح بهذا المولود جناحه فمسح فطرس بمهد الحسين (عليه السلام) فأعاد الله عليه في الحال جناحه ثم ارتفع مع جبرئيل الى السماء فسميّ عتيق الحسين (عليه السلام).

عتيق الحسين (عليه السلام) الثاني السيد علوي

قال السيد علي العدناني في مقدمة ديوان الغريفي: السيد علوي هو من العلماء الاتقياء كما في (انوار البدرين) وإنما لقب بعتيق الحسين (عليه السلام) لما ذكره لي آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي دامت بركاته بأن والدته ما كان يعيش لها ولد فنذرت للإمام الحسين (عليه السلام) وتوسلت به فرزقها الله ولداً.

وذكر السيد علي العدناني عن عمّه السيد حسن وعن غيره أن قافلة من الزوار اتجهت من البحرين نحو العتبات المقدسة وكان بضمنها السيد علوي المذكور فلمّا زاروا الاماكن المقدسة وانتهت اعمالهم عقدوا العزم على الرجوع الى البحرين وكانوا حينذاك في كربلاء المقدسة فأراد بعض افراد القافلة الاستهزاء بهذا السيد فقالوا له بأنهم يريدون الرجوع الى وطنهم غدا ولما ابدى استعداده للرجوع معهم سألوه منه على سبيل الاستهزاء والسخرية ما اذا كان قد أعطاه الامام الحسين (عليه السلام) صكاً في قبول الزيارة والرخصة له بالرجوع وادعوا بأنه (عليه السلام) قد اعطى كل واحد منهم ذلك، والسيد على بساطته وحسن نيته نفى ذلك فقالوا له: إن الزيارة حينئذ غير مقبولة، فرجع السيد الى الحرم الحسيني الشريف مهموماً مكمداً واستقبل الضريح المقدس وأخذ يعاتب جده الحسين (عليه السلام) بشأن ذلك ثم بكى حتى نام فرأى في المنام الامام الحسين (عليه السلام) وهو مشغول بتقسيم الصكوك على زواره فلما انتهى اليه اعطاه صكا قد كتب عليه بأن زيارته قد قبلت وهو عتيق من النار يوم القيامة فلما انتبه رأى الصك في يده فرجع الى اصحابه فرحاً مسروراً واراهم ذلك الصك فتعجبوا من ذلك اشد العجب وعضّوا على اصابع الندم من فعلهم فرجعوا جميعاً الى البحرين وانتشر خبر الصك فيها واصبحت منزلة السيد عندهم رفيعة جداً وقد اوصى السيد ان يدفن ذلك الصك معه في القبر عند مماته وكذلك فعلوا به فلقّب بعتيق الحسين (عليه السلام) هذا ما سمعته والله العالم.

عتيق أبي الفضل (عليه السلام)

ذكر لي الفاضل السيد محمد باقر الحيدري احد اساتذة الحوزة العلمية فقال: في عام ١٩٦٥ ميلادي انتقل الى قرب دارنا جار جديد من أهل السنة وذلك في احد احياء بغداد (الكسرة) وصارت علاقة بيني وبين اولاد الجار الجديد، وبعد مضي أشهر حل محرم الحرام

وكان من عادتنا وضع الاعلام السوداء والخضراء على سطح المسجد خلال شهري محرم وصفر متدلية الى الشارع العام، واذا هذا الجار الجديد يوضع الاعلام السوداء والخضراء على سطح داره، وفي اليوم السابع من المحرم أقام وليمة باسم أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وعندها سألت اولاد الجار عن الأمر، فأجابوني بأن والدهم ألم به مرض عضال فقد الوعي على أثره لمدة من الزمن وقد عجز الاطباء عن علاجه وذهبوا به الى بعض قبور من يعتقد به أهل السنة فلم يجد نفعاً، وقد أشار اليهم البعض باصطحابه الى سيدنا أبي الفضل (عليه السلام)، وفعلاً اخذوه الى مرقد العباس (عليه السلام) في كربلاء المقدسة ومكثوا هناك عدة ليال وشفي والدهم المدعو (غضبان) ببركة أبي الفضل (عليه السلام)، وعادوا به الى بغداد حيث بيتهم في محلة الفضل في شارع الكفاح وعند حلول شهر محرم الحرام وضعوا الاعلام، واقاموا وليمة الغداء يوم السابع من المحرم الحرام.

ولكن أهل محلة الفضل كانوا قاطبة من أهل السنة المعاندين فضايقوهم لإقامتهم هذه الشعائر مما اضطروا الى بيع دارهم والانتقال الى محلتنا واقامة الشعائر فيها.

المستحبات سياج الواجبات:

لا شك أن الشريعة الاسلامية جاءت لخير الانسان وسعادته، وهذه الشريعة هي شريعة تامة كاملة قد حاكتٍ كل تفاصيل الحياة، ومن هنا جاءت الآداب والسنن لتكون حافزاً للإنسان نحو الارتقاء الروحي والقرب من الله سبحانه، وقد يسأل الكثيرون عن مدى أهمية هذه الآداب والمستحبات وتأثيرها على سلوك الانسان وعمله، وما هي المصلحة والفائدة منها؟

للإجابة عن هذه التساؤلات، ولبيان أهمية المستحبات في حياة الانسان لا بد من الاشارة الى الامور الآتية:

اولاً: إن شريعتنا الغرّاء قائمة على مبدأ التعبد بالاحكام الشرعية من واجبات ومحرمات، ومستحبات ومكروهات، بعيداً عن معرفة مصالح تلك الاحكام ومفاسدها، ويكشف الالتزام بهذه الاحكام كما وردت، عن مقدار طاعة العبد لربه، ومدى امتثال أمره ونهيه، ولو كان دون الجزم والالزام.

ثانياً: من المهم أن نفهم أن الله تعالى لا يصدر احكاماً الا وفيها مراعاة لمصلحة العباد، فلا يأمرهم الا بما فيه مصلحة، ولا ينهاهم الا عما فيه مفسدة.

ثالثاً: إن الله تعالى هو العالم بما يصلح عباده وربما يفسدهم، لكن ذلك يلزمه أن يبين تلك المصالح والمفاسد، وان ذكر شيء من علل تلك الاحكام في بعض الاحاديث والاخبار.

رابعاً: من أهم فوائد الالتزام بتلك المستحبات، أنها تشعر الانسان أنه في كل اعماله وافعاله يعيش مع الله فيشعر بالاطمئنان النفسي، والقرب من العناية الالهية.

خامساً: إن الالتزام بالمستحبات يغني الانسان عن اللجوء الى الدواء، لما فيه من فوائد صحية، وقد ورد (درهم وقاية خير من قنطار علاج).

سادساً: يقال (المستحبات سياج الواجبات) والمقصود من العبارة أن الانسان ما دام يفعل المستحبات فهو في مأمن من ترك الواجبات، وذلك لأن اهتمامه بفعل المستحبات يجعله يهتم اكثر بفعل الواجبات، لكنه ان ابتعد عن المستحبات خرق سياج الحماية، وهذا قد يؤدي الى اهمال الواجبات وتركها فيما بعد.

سابعاً: إنّ الله تعالى وعد الانسان بالثواب الجزيل على فعل المستحبات، وهذا ما اشارت اليه الروايات الشريفة الواردة عن أهل البيت (عليهم السلام)، لعل تشريع هذه المستحبات من الله سبحانه، يمثل فرصة للعبد لكي يسعى ويبذل جهداً لنيل الاجر والثواب، وهذا من عظيم رحمة الله ورأفته على عباده.

خلاصة القول: إنّ المستحبات هي ضمان تمسك الانسان بالواجبات، ومن خلالها يرتقي روحياً، وينال الأجر والثواب في الدنيا والآخرة.

اسماعيل الحريري
لبنان

كيف تتخلص من الصداع

الصداع: هو مجموعة اضطرابات معقدة ومتشابكة تتعرض لها الاوعية الدموية، والاوعية العصبية داخل الدماغ، تكون اسبابها اما عرضية ناتجة عن تعرض الجمجمة لارتجاجات أوتلقي ضربة عنيفة طالت الرأس،أدت الى تمزق شرياني احدثه انضغاط الجمجمة على الانسجة،أتبعه تجمع واحتقان دموي، تطور الى تضخم واورام خلفت أوجاعاً متفاوتة الدرجات.

والصداع داء لا يختلف عن غيره من الامراض، التي صنفها الاطباء بالمشكلة الطبية والتي تنفرد باعراض لها مواصفاتها وديمومتها ومضاعفاتها.

وأثبتت الدراسات العلمية أن الصداع بكل انواعه يصيب النساء اكثر من الرجال، وهو قابل للشفاء في حال احاطته في المراحل الأولى من حدوثه بالمعالجات الذاتية،وقد يكون مرتبطا بأمراض اخرى كالسكري والربو والقلب،

فيعاني العديد منا من الصداع يومياً رغم اختلاف الأعمار والعواملَ الخارجية التي يتعرض لها كل فرد.

الأعراض العامة للصداع

يختلف موضع الالم ودرجته باختلاف نوبة الصداع ومدته اذ انها تتراوح بين الشدة والاعتدال وهي كالتالي:

الاحساس بألم شديد يتمركز في اماكن مختلفة من الرأس لا سيما في منطقة الجبهة والصدغ وكرة العين وفي مؤخرة الرأس او توزيعه على كامل الرأس او انحصاره في احد جوانبه.

احساس بالغثيان والتقيؤ ، دوار ودوخة ، اضطرابات بالرؤية ، حدوث انفعالات عصبية وحدة في المزاج.

وهناك أربعة عشر نوعاً من الصداع وهي:

- الصداع المرتد: ويعني الصداع (الذي يذهب ثم يرتد راجعاً) وهو صداعٌ مزمنٌ يُسببهُ الاستخدام المفرط للأدوية،وخاصة مضادات الاحتقان الأنفية.

ما مدى تكرار الصداع المرتد؟!

عادةً ما يكون تعاطي أي مسكن للألم مثل الأسبرين أو الأدويةً المسكنَة للالتهاب «إيبوبروفين» أكثر من أسبوعين، أو تعاطي أدوية الصداع النصفي لأكثر من(١٠) أيام شهرياً، سبباً للإصابة بالصداع المرتد ، لذلك لا تحاولوا أن تعالجوا ذلك من تلقاءِ أنفسكم، حيث يُمكن للطبيب أن يساعدكم في استخدام دواء بديل حتى يتوقف المرض.

- صداع التوتر: هذا هو النوع الأكثر شيوعا وعادةً ما يجعلكم تشعرون بألم أو ضغوط - ليست شديدة الألمً - على كلا جانبي الرأس أو على مؤخرة الرأس والعنق وسبب هذا الصداع هو التوتر والقلق ووضعية النوم السيئة وإنقباض الفك، ويُمكن أن يتحول إلى صداع مزمن على الرغم من أنه غير حاد.

وهذا النوع مَن الصداع عادةً ما يستجيب لمضاداتَ الألم، مثل الأسبرين أو الإيبروفين أو الأسيتامينوفين وربما تساعد الراحة بالابتعادِ عن القلقِ في التخلصِ من

هذا الألم.

– صـداع ألـم الأسـنـان: هنـاك حالاتٌ مرتبطةٌ بألم الأسنان يُمكن أن تسبب الصداع أو ألم الوجه، مثل صريف الأسنان، واحتكاك الأسنان، واضطراب المفصل الفكي الصدغي، وصـريـف الأسـنـان:هـو احتكاك الأسنان خلال الليل، أما اضطراب المفصل الفكي الصدغي فإنهُ يُؤثر على المفاصل الواقعة أمـام الأذن، التي تربط الفك بالجمجمة.

وكذلك الوضع السيئ (مثل الجلوس أمـام الكومبيوتر طـوال اليـوم) أوالتهاب المفاصل التي تؤثر على الغضاريف أو العضلات أو الأربطة في الفك.

ويمكنَ لطبيب الأسنان أن يساعدكم في تشخيص هذه الأنواع من الصداع، ويشمل العلَاج تمدد الفك أو الحقيبَة الباردة أو الساخنة، وخفض التوتر.

– الصداع العنقودي: هذا النوع من الصـداع يأتي في جانب واحد لفترة قصيرة (١٥ دقيقةً إلى ٣ ساعات)، لكنهُ قويٌ جداً،وعادةً ما يكون هذا النـوع من الصداع مؤلما للغاية وأحيانا ما يوصف بأنه صداعٌ انتحاري، ويحدث بانتظام، حتى إنه يتكرر بصورة يومية لمدّة معينة من الزمنِ ربما تتبعهاً فترةٌ خاليةٌ من الصـداع لشهورأوربما لسنوات، وأحيانـاً يَحدث احمرارٌ ودموعٌ في واحدة أو في كلتا العينين، وهذا النوع من الصداع يشيع بين الرجال أكثر منه لدى النسَاء، ويُمكن علاجه بالتريبتان أو الأكسجين (لأن الأدوية المسكنة الشائعة قد لا تفيد)، ومن مسبباته الكحول والسجائر والمرتفعات وأنواع معينة من الأدوية.

– الصداع النصفي (الشقيقةَ): وهوصداعٌ قويٌ وأكثر انتشاراً بين النساء بثلاثة أضعاف عنه لدى الرجال، ولمَ يتوصل الأطباء إلى مسببات هذا النوع من الصداع، لكن الجيناتَ تلعب دورا في حدوثه، وربما يُؤثر نشاط خلايا المخ علىَ الأوعية الدموية ووظائف الخلايا العصبية، وأحد الأسباب الشائعة للصداع النصفي التغيرات الحاصلة في الهرمونات والتوتر والنوم أو عادات الأكل.

ويقول الدكتور بيتر غودسبي، مدير مركز الصداع في جامعة كاليفورنيا، في سان فرانسيسكو عن حديث نقلته مجلة «هيلث كوم» الإلكترونيّة عن المرأة المصابة: «إذا كنت تعلمين أن تفوَيت الوجبات هو أحدَ أسباب الإصابة بالصداع النصفي..لن تُفوتي الوجبات أثناءَ الطمث وأثناء الليل»، ويشمل العلاج أسيتامينوفين وإيبوبروفين والتريبتان (مثل إيميتريكس أو زوميغ) وهي العقاقير التي تساعد في علاج أو منع الصداع النصفي.

– صـداع الكافيين: إنٍ حبكم للقهوة قد يجعلها رفيقا ضارا، فعلى سبيل المثال، إذا تناولتم قدحين من القهوة يوميا في الساعة التاسعة صباحا ثم لم تتناولوا القهوة في التوقيت نفسه بسبب الإستغراق في النوم يوم السبت، عندئذ قد تعانون من صداع إنسحاب الكافيين.

ويقول الدكتور في هذا الخصوص: «أمامكم خياران، إما أن تتناولوا الكافيين كما تفعلون ذلك عادة وتغذون الإدمان، أو أن تنسحبوا كليا».

– صداع ذروة الجماع: هذا النوع من الصداع نادر نسبيا وهو أكثر شيوعاً في الشبابِ خاصةً الرجال، ويرى الدكتور فليبن أنه عادةً ما يبدأ هذا النوع من الصداع بعد العلاقة الحميمة وينتهي بصداع عاصفَ يصل إلَى الذروة، وعادةً مًا يتواصلً الصداع لساعاتَ يوميا.

ويقول الدكتورُ فليبن إنـه عـادةً لا يعرف السبب وراء هـذا النـوع من الصداع حيث إنه في الغالب ينتهي من تلقاءَ نفسه.

– صداَع الفترة الصباحية: إذا كنتم تستيقظون شاعرين بـالألم، فهناك العديد من الأسباب وراء هذَا النوع من الصداع، وعـادةً ما يكون الصداع النصفيَ الأكثر إحتماليةً للحدوث في فترة الصباح،أوالأدوية العلاجيَة قد فقدتَ فاعليتها تدريجيا في الجسم خلالِ النومِ، الأمر الذي يسبب صدَاعا مرتدا، وربما يكون ناتجاً عن ألم بالأسنانِ أوانقطاع التنفس أثنـاء ًالنوم السبب الأكبر وراء حدوث الصداع في الصباح.

– صداع الجيوب الأنفية: إنَ هذا النوع من الصداع هو الأكثر انتشاراً في كلٍّ التشخيصات، إذ إن الأفراد المصابين بالصداع النصفي عادةً ما يخطئون في تشخيَص هذا الصداع على أنـه صداع نـاتج عن التهاب في الجيوب الأنفية (وجدت دراسةً أن ٨٨ في المائة من الأشخاص المصابين بالصداع الناتج عن التهاَب الجيوب الأنفية كَانوا في الأصلِ يعانون من الصداع النصفي) وتشمَل الأعراض ضغط الجيوب الأنفية والاحتقان الأنفي ومياه العين التي يمكن أن تحدث في كلا النوعين.

ويرتبط هـذا الـصـداع بـالعدوى ويكون مصاحباً للرشح الذي يتميز باللون الأخضر أو المتسم باللون الأحمر، ويشير الدكتور غودسبي إلى

أن عدوى التهاب الجيوب الأنفية عادةً ما تنتهي بمرور الوقت أو استعمال المضادات الحيوية، عند الضرورة، وهو لا يسبب الغثيان أو الحساسية للضوء التي هي أعراض الصداع النصفي.

– صداع الآيس كريم: يُعاني غالبية الأفراد من ألم بالغ في الرأس يُمكن أن يحدث خلال استمتاعهم بتناول المشروبات الباردة المثلجة أو تناول المثلجات في يوم حار، ويكون الأفراد المصابون بالصداع النصفي عرضةً بشكل أكبر لهذا النوع من الصداع.

ولهذا النوع من الصداع اسم طبي رائع هو «سفينوبالاتين غانغليونيورالغيا» لكنه ليس خطيراً على الإطلاق، ويعتقد الخبراء أن الحساسية للمشروبات الباردة في سقف الفم يمكن أن تسبب زيادة في تدفق الدم إلى واحد من شرايين المخ.

والعلاج يبدأ بالحرص على الحصول على راحة من متعة المثلجات حتى يزول الألم، أو بإرتشاف بعض الماء الدافئ كي يُساعدك على انقباض شريان المخ.

– الصداع اليومي المزمن: إذا أصبتم بصداع لمدة ١٥ يوماً على الأقل شهرياً لأكثر من ثلاثة أشهر متتالية فأنتم بذلك مصابون بالصداع اليومي المزمن، حسب الدكتور غودسبي.

ويمكن أن يتسبب ذلك عبر الاستخدام المفرط لمضادات الألم وإصابات الرأس، وربما في حالات نادرة، في التهاب السحايا أو الأورام، وإذا لم يكن واضحاً فربما يكون هناك سببٌ راجع إلى أن إشارات الألم في الجسم مرتفعةٌ أو ربما لا تعمل بشكل ملائم.

وهذا النوع من الصداع ربما يزول باستخدام مضادات الاكتئاب، مثل أتينولول أو بروبانولول (التي تُستخدم لعلاج ضغط الدم المرتفع أو الصداع النصفي) ومضادات التشنج مثل غابابنتين أو توبيراميت ومسكنات الألم مثل نابروكسين (أليفي) وحتى حقن البوتوكس.

– صداع الطمث: كما لو كانت أعراض الطمث غير كافية، فالانخفاض المفاجئ في الأستروجين قبل فترة الطمث الشهري يُمكن في بعض الأحيان أن يسبب الصداع النصفي، حسب الدكتور فليبن، وعادة ما يظهر ذلك بين ثلاثة أيام قبل الطمث وبعد يومين من بدء فترة الطمث، وربما تنتاب بعض النساء أعراض آلام ما قبل الطمث المرتبطة بالصداع، وهي ليست الصداع النصفي.

وتأتي هذه الأعراض قبل ستة أيام أو نحو ذلك من الطمث، وعادةً ما تكون هذه الأعراضُ مصحوبةً بالكآبة والتشنج أو أعراض ما قبل الطمث، وقد تساعد مكملات الماغنيسيوم في تخفيف صداع ما قبل الطمث.

– صداع نهاية الأسبوع: ربما يُعاني بعض الأفراد من

الصداع الذي يظهر في نهاية الأسبوع، ويَعتقد أن هذا الصداعَ ناتج عن الإفراط في النوم صباح يوم الإجازة، والتأخر في الإستيقاظ أو نتيجة إنسحاب الكافيين، وإذا كان مستوى الإجهاد عالياً طوال الأسبوع ربما تتسبب الإجازة الأسبوعية في حدوث الصداع، وقد تساعد في علاج هذه الحالة الأدوية التي لا تحتاج إلى وصفات الطبيب إضافة إلى الإلتزام بجدولٍ منتظم للنوم.

– صداع الطوارئ: غالبيّة أنواع الصداع ليست طارئة، لكن هناك بعض الأعراض التي تستدعي الإنتباه السريع، حسب الدكتور فليبن وأحدها صداع مفاجئ وسريع «متفجر»، والآخر هو عندما يكون الصداع مصحوبا بحمى أو إرتفاع شديد في ضغط الدم أو إذا ما حدث في أعقاب ضربة على الرأس أو الإجهاد.

كيف تعالج الصداع من دون ادوية؟

الواقع ان واحدا اواكثر من العلاجات الخالية من الادوية قد يوفر لك بديلا جيدا للادوية ويقضي على بعض التاثيرات السلبية او يخففها،الا ان العلاجات الخالية من الادوية لا تكون فعالة غالبا عند استعمالها لوحدها،فقد تخفف تواتر الصداع لكنها لن تخفف الالم وفي الاجمال يتم استعمال العلاجات الخالية من الادوية بالتزامن مع ادوية للحصول على افضل النتائج.

١ - وضع الكمادات الساخنة او الباردة على الانحاء الحساسة في الرأس او العنق قد يخفف الم الصداع، فمكعبات الثلج تكشف عن تأثيرمخدروقد تخفف الاحساس بالالم، اما الضمادات الساخنة فقد ترخي العضلات المتوترة وتزيد تدفق الدم وتكشف عن تاثيرمماثل.

٢- التدليك فهو ضغط بسيط على المساحات المصابة قد يخفف مؤقتا وخاصة الم الرأس، وكذلك البيئة الهادئة، فقد تجد الضوء او الصوت حين تعاني من صداع الشقيقة لذا فالجلوس او الاستلقاء في غرفة هادئة ومظلمة قد يخفف الالم ويساعدك على الاسترخاء كما ان النوم قد يساعد ايضا في تلطيف النوبة.

٣-كذلك يمكن تخفيف ألم الصداع بالمعالجة السلوكية فهي تشجع على تغيير السلوك الذي يجعل الصداع افضل.

٤-ايضا يحتمل ان تكون انماط النوع والغذاء والتمارين هي المسببة لصداع الشقيقة لديك.

٥-إن من افضل العلاجات هو النظام الغذائي والذي يؤدي دورا أساسيا في الصحة الجيدة،فالجوع نتيجة حذف وجبات او عدم تناول اكل كاف او اعتماد الحمية او الصوم قد يكون مسببا لصداع الشقيقة عند بعض الاشخاص ،وقد تسبب بعض الاطعمة الشقيقة وعند تفادي المسببات، يمكنك تخفيف عدد نوبات صداع الشقيقة.

كيف تتجنب الصداع ؟

ان العلاج الجيد لك عزيزي المصاب بالصداع الفوري،هو اللجوء الى غرفة مظلمة وهادئة ولكن قبل ذلك عليك تجنب الاشياء التي تسبب الصداع في ذلك واليك ما يلي:

- **الكافيين: ويعمل على تقلص الاوعية الدموية ولذا فعليك الاقلال من استهلاكه.**
- **تعب العين: التركيز في العمل وفي ظل اضاءة قليلة.**
- **توتر عضلات الرقبة: قد يعتريها من جراء الجلوس لساعات طويلة خلف المكتب.**
- **الدوار: يؤدي تناول كميات كبيرة من الماء لمساعدة الجسم من التغلب على الجفاف.**
- **الحساسية من الاغذية: يمكن ان تسبب بعض انواع الصداع الخفيف.**
- **الجوع: تمدد الاوعية الدموية بسبب الجوع لأن مستوى السكر ينخفض في الدم لذا ينصح بتناول وجبات صغيرة ومتعددة.**
- **المأكولات الباردة: هناك بعض الشكوك حول دور المأكولات الباردة في اثارة الاعصاب داخل الفم وتحدث الما شديدا لا يستمر اكثر من بضع دقائق و لذا يجب تناول القليل من الاصناف الباردة وشرب كميات قليلة من المشروبات المثلجة.**
- **مشاكل الجيوب الانفية: تضغط الجيوب الانفية الملتهبة والمتورمة على الاعصاب وفي هذه الحالة تساعد المواد المزيلة للاحتقان على التخلص من الالم.**
- **التغيرات في طريقة النوم: يمكن ان تحدث خللاً في موازين المراسلات العصبية اذا تغيرموعد النوم، وخاصة اذا نام المرء في وقت متأخر.**
- **النشاط العنيف: يمكن للنشاط العنيف ان يؤدي الى آلام في الرأس لذا ينصح بممارسة الرياضة التي تلائم درجة لياقتك.**

اسماء جاسم

مسجد السهلة المعظم والإمام المهدي(عجل الله تعالى فرجه الشريف)

يُعرف مسجد السهلة المعظم بأنهُ مقر نزول الإمام المهدي(عجل الله تعالى فرجه الشريف)بأهله وعياله، وأنــه بيت مالـه ومقسم غنـائم المسلمين، فِي عصر الظهور، إذ(يتنفس العراق الصعداء في ظل سلطة الإمام المهدي(عجل الله تعالى فرجه الشريف) ويدخل حياة جديدة في مركزه العالمي بوصفه عاصمة الإمام(عجل الله تعالى فرجه الشريف) ومحط أنظار المسلمين ومقصد وفـودهـم. وتصبح الكوفة والسهلة والحيـرة والنجف وكربلاء محلات لمدينة واحدة يتردد ذكرها على ألسنة شعوب العالم وفي قلوبهم، ويقصدها القاصدون من أقاصي المعمورة ليلة الجمعة، ويبكرون لأداء صلاة الجمعة خلف الإمام المهدي(عجل الله تعالى فرجه الشريف)، في مسجده العالمي ذي الألف باب، فلا يكاد الواحد أن يحصل على موضع صلاة بين عشرات الملايين القاصدة(الشيخ الكوراني-عصر الظهور:٣٥).

وقد ورد عن الإمـام الصادق(عليه السلام)وهو يتحـدث عن صـاحب الأمـر(عـجل الله تعـالى فرجه الشريف)أن:(دار ملكه الكوفة، ومجلس حكمه جامعها، وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة، وموضع خلواته الذكوات البيض من الغريين، والله لايبقى مؤمن إلا كان بها أو حواليها(وفي رواية يجيء إليها، وفي رواية أخرى أو يحن إليها وهـو الصحيح)ولتصيرن الكوفة أربعة وخمسين ميلا، ولتجاورِن قصورها قصور كربلاء، وليصيرَن الله كربلاء، معقلا ومقاماً تختلف إليه الملائكة والمؤمنون، وليكونن لها شأن من الشأن)(الشيخ المجلسي-بحار الأنوار:١١/٥٣).

ونقلت عن هـذا المكان المشرف روايـات كثيرةً عن المعصومين(عليهم السـلام)، جعلته مقصداً لآلاف المؤمنين المتلهفين لزيارته،كما ورد في بعض الأخبار أن زوايا مسجد السهلة مساكن الأنبياء(عليهم السلام) ففيها فضل عظيم(الحسيني الكاشاني-إرشاد أهل القبلة:١٧٤).

ولأهمية مسجد السهلة المعظم ولأنـه مقر للإمام المهدي(عجل الله تعالى فرجه الشريف) ذهـب كادر مجلة(رفقاً بالقوارير) للتحقيق عنه، والتقى الكادر بالحاج(حيدر العلياوي)عضو مَجلس الإدارة ومشرف على قَسم الخدمات لعلومِ القرآن لنسأله عن المسجدِ المعظم.

القوارير/ أين يقع مسجد السهلة المعظم؟

ج/ يقع مسجد السهلة المعظم في ظاهر الكوفة العلوية في العراق، ثاني مدينة مُصرت بعد الفتح الإسلامي، والواقعة على مسافة(عشرة كيلو مترات)تقريباً من مركز مدينة النجف الأشرف، و(مائة وخمسين كيلو متر)

الحاج حسين صادق

تقريباً عن العاصمة العراقية بغداد، ويشمخ هذا المكان المشرف في الجهة الشمالية الغربية من المسجد الجامع، بنحو(كيلو مترين) في أرضٍ كانت خالية من العمران والسكن.

وهو البقعة التي اختطت-بعد مسجد الكوفة المشرف-ليكون أحد أكبر المساجد التي أعيد تشييدها في الكوفة العلوية المقدسة، خلال القرن الأول الهجري.

القوارير/ من أين أتت تسمية مسجد السهلة؟

ج/ أطلقت على مسجد السهلة الشريف تسميات شتى، فسمي بـ(مسجد القرى)،و(المسجد البري)،و(مسجد سهيل)،و(مسجد عبد القيس)،و(مسجد بني ظفر)،مضافاً لتسمية(مسجد السهلة) التي غلبت عليه.

فأما تسميته بـ(مسجد القرى)، فنسبة الى ما روي عن أمير المؤمنين(عليه السلام)بقوله:(إن بالكوفة أربع بقاع مقدسة، فيها أربع مساجد،قيل:سمها يا أمير المؤمنين،قال:أحدها مسجد ظفر، وهو مسجد السهلة...وأن مسجد السهلة مناخ الخضر،وما أتاه مغموم إلا فرّج الله عنه، ونحن نسمي مسجد السهلة بمسجد القرى)(إبن الفقيه-مختصر كتاب البلدان:١٧٤).

وأما تسميته بـ(المسجد البري)، فهو من البر، أي الإتساع في الإحسان والزيادة، فقد ورد عن الإمام الصادق(عليه السلام)أنه قال:(تصلي في المسجد الذي عندكم تسمونه مسجد السهلة، ونحن نسميه المسجد البري؟)(الحميري القمي-قرب الإسناد:١٥٩).

وسمي بـ(مسجد سهيل)لما ورد عن الإمام الباقر(عليه السلام)في ذلك وهو يتحدث عن الكوفة المقدسة حيث قال:(هي الزكية الطاهرة، فيها قبور النبيين، المرسلين وغير المرسلين، والأوصياء الصادقين، وفيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبياً إلا وقد صلّى فيه)(ابن قولويه- كامل الزيارات:١١/٣٠).

ورأى بعض الكتّاب أن اسم(سهيل) قد يكون اسم أحد مجددي بنائه، أو أحد المتعبدين فيه، غير أننا وجدنا إشارة صريحة إليه في قصيدة للمرحوم الشاعر الشيخ(محسن الخضري)، في حق المرحوم الشيخ(محسن كاشف الغطاء) الذي خطط قرية السهيلية المحاذية لمسجد السهلة المبارك، فقال:

وحواليهِ مسجد لـ(سهيل)
و(سهيل) من الورى أتقاها

وأما تسميته بمسجد السهلة فنسبة الى طبيعة الأرض حوله،والسهلة لغة وهي كل رملة حمراء،و(السهلة- بالكسر- رمل خشن ليس بالدقاق الناعم، وورد في حديث أم سلمة(رضي الله عنها)في شهادة الإمام الحسين(عليه السلام): (أن جبريل(عليه السلام)أتاه بسهلة أو تراب أحمر من أرض كربلاء...)(الزبيدي-تاج العروس:٧١٩٣/١).

وهناك الكثير من مسميات مسجد السهلة مما لا يسع المجال لذكرها.

القوارير/ متى تأسس مسجد السهلة المعظم؟

ج/ يفتقر الإرث التأريخي لمسجد السهلة المعظم الى الكثير من المفاصلَ المحددة لتأسيسه ومراحل تطور عمرانه، وهو في ذلك شَأنه شأن العديد من المساجد والآثار الإسلامية.

ولا شك أن العهود المتوالية بما أثقلت به على الرواة والمحدثين الصادقين، قد ساهمت في طي صفحات كثيرة كُتبَ لها أن تبحر في شواطئ التغييب والكَتمان، لتحتضنها غياهب الضياع.

ورغم كلِّ الظروف التي مرت بالكوفة من أحداث جسام، فإن معابد الله ومَساجده نالَت من الإقصاء، والإهمال وطمس المعالم والهدم ومحوِ لوحة الذكرى، ومنع نقل الرواية، وقتل المترددين إليها والحافظين لروايات تشريفها، وتغييب رجالها في قعرِ السجون.

ولا ريب أن مسجد السهلة قد نال حظه الأوفر من هذهِ الجولات القاسيةمن الطغاة والظالمين، لكن الرحمة الإلهية المَهيمنة قد حفظت لهذا المكان الطاهر بعض النصوص الكريمة التي أشار إليها أئمةأهل بيت الوحي(عليهم السلام)، ولم يستطع أولئك الظالمون أن يغيبوا الأحاديث والروايات الشريفة التي تحدّث بها أمير المؤمنين وأبناؤه الطاهرون(عليهم السلام) عن المسجد المشرف.

ومن تلك الأحاَديث التي يستدل بها على قدم هذه البقعة المباركة كونها كانت بيت النبي إدريس(عليه السلام) وموضع كلمة وبيت النبي إبراهيم(عليه السلام) ومقر إنطلاقته ومسكن عبد الله الصالح الخضر(عليه السلام) ومحل تردده، ومقر النبي داود(عليه السلام) ومصدر توجهه. كما ورد عن حملة الوحي(عليهم السلام)أن كل الأنبياء والأوصياء(عليهم السلام) قد صلوا فيه، وأنهم خلقوا من طينته، وحملت وجوههم زبرجدة أو صخرة موجودة فيه.

ولعل حمل المسجد لأسماء شتى، دليل آخر على قدم بنائه، وأنه في كل مرحلة تجديد أو حقبة زمَن يحمل اسم القوم الذين يجددونَه أو يجَاورونه.

وقد ورد أن نبي الله إبراهيم(عليه السلام):(كان يزور العراق بعد أن هلك نمرود وانتهى حكمه عليه بالنفي، وأسس فيه مسجد الكوفة والسهلة والنخيلة، واشترى فيه أرض القادسية والنجف وكربلاء،وإنما سميت القادسية(بانقيا) لأن إبراهيم اشتراها بمائة نعجة من غنمه لأن با:مائة،ونقيا:شاة، بلغة النبط وقد ذكر بانقيا أعشى قيس في شعره وفسره علماء اللغة وواضعو كتب الكوفةَ من أهل السيرة بما ذكرناه)(إبن إدريس-السرائر:٤٧٩/١).

القوارير/ ما فضل مسجد السهلة المعظم؟

ج/ يعد مسجد السهلة المعظم من أفضل البقاع، بعد مسجد الكوفة المشرّف، ففيه بيتا النبي إدريس(عليه السلام)، والنبي إبراهيم(عليه

السلام)، ومنزل العبد الصالح الخضر(عليه السلام)، وأن :(أفضل المساجد، المسجد الحرام، وبعده مسجد النبي(صلى الله عليه وآله)، ويليه مسجد الكوفة، ثم مسجد السهلة) (الشيخ محمد تقي بهجت-توضيح المسائل:١٨٥).

ولقد وردت أحاديث كثيرة عن أئمة الهدى من آل محمد(صلى الله عليه وآله)،تشير الى مكانته وقداسته، ولزوم تعاهد زيارته ومن هذه الأحاديث:

١-عن الإمام عليِ(عليه السلام) قال:(ومسجد إبن ظفر،مسجد مبارك، والله إن طباقه لصخرة خضراء، ما بعث الله من نبي إلا وفيها تمثال وجهه وهو مسجد السهلة) (مستدرك الوسائل:٣/٣٩٦).

٢-وعن الإمام علي زين العابدين(عليه السلام)أنه قال:(من صلى في مسجد السهلة ركعتين،زاده الله في عمره سنتين) (الشيخ المفيد-المزار:١٢).

٣-وعن الإمام الصادق(عليه السلام)قال:(وهو من كوفان، وفيه ينفخ في الصور، وإليه المحشر ويحشر من جانبه سبعون ألفا يدخلون الجنة) (الشيخ المجلسي-بحار الأنوار:٧/١٦).

وهناك الكثير من الأحاديث والروايات في فضل مسجد السهلة التي ذكرت في كتب عدة.

القوارير/ ما مساحة مسجد السهلة المعظم؟وما أبعاده وأوصافه؟

ج/ إن مساحة مسجد السهلة(١٤٠في١٢٥متر)وترتفع جدرانه نحو(٢٢متر)وكل ضلع من أضلاعه الأربعة تدعمه أبراج نصف دائرية من الخارج على أبعاد متساوية، وأرضية بيت الصلاة مفروشة بالآجر(٢٤في٢٤سنتمتر)، على طراز هندي مقسم بهيئة مستطيلات متساوية الأبعاد، اما المحراب فيقع في وسط بيت الصلاة وهو يخلو من آثار الزخرفة أو الكتابة.

وأما أبعاد المسجد(الذي هو بشكل مستطيل تقريباً)هي(مائة وأربعون متر)طولاً، و(مائة وخمسة وثلاثون متراً)عرضاً وله سور خارجي يزيد إرتفاعه على سبعة أمتار.

وفي منتصف الضلع الشرقي منه مأذنة يبلغ ارتفاعها(٣٠)متراً وقد شيدت هذه المنارة سنة١٩٦٧م.

وأما المدخل الرئيسي للمسجد فهو الباب المجاور للمأذنة في منتصف الضلع الشرقي وهناك مدخل آخر في منتصف الضلع الشمالي مغلق بكسر من أجر المقالع قبل أكثر من قرن، وقد تم ضمن مرحلة الإعمار الحالية إعادة فتح ذلك المدخل واستحدث بوابة خاصة له من صحن جديد.

كما تحتضن أرض المسجد بعض آبار المياه القديمة، ومنها البئر الموجود حاليا قرب المأذنة وأخرى عند الركن الشمالي الشرقي داخل بناية الزائرين القديمة.

القوارير/ ما هي مقامات مسجد السهلة المعظم؟

ج/ تنتشر في ساحة المسجد وفي أركانه عدة مقامات ومحاريب للأنبياء والأئمة والأولياء(عليهم السلام)هي بحسب ترتيب أداء الأعمال فيه:

١-مقام الصادق(عليه السلام).

٢-مقام النبي إبراهيم(عليه السلام).

٣-مقام النبي إدريس(عليه السلام).

٤-مقام العبد الصالح الخضر(عليه السلام).

٥-مقام الصالحين والأنبياء والمرسلين(عليهم السلام).

٦-مقام الإمام زين العابدين(عليه السلام).

٧-مقام الإمام صاحب الزمان(عليه السلام).

القوارير/ ما هي مراحل إعمار مسجد السهلة المعظم؟

ج/ توزعت أعمال الإعمار في مسجد السهلة المعظم على أجزاء مختلفة وفي فترات متفاوتة ونذكر منها ما تم في عام(١٤٢٠هـ)تمت المباشرة بإعادة بناء المسجد بكافة أجزائه بأمر من سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم(دام ظله).

وفي عام(١٤٢٩هـ)تم إنجاز إكساء الصحن الشرقي للمسجد بالرخام، وفي العام نفسه تمت المباشرة ببناء مؤسسة مسجد السهلة المتخصصة بتراث أهل البيت(عليهم السلام)، وفي عام(١٤٣١هـ)تمت المباشرة بأعمال التوسعة الكبرى لمقام الإمام زين العابدين(عليه السلام)والإمام الحجة(عجل الله تعالى فرجه الشريف)ن وأما العمارة الحالية والمستقبلية للمسجد: تأهيل المنطقة الشرقية المتاخمة للمسجد وتتضمن تشييد مسقفات للزائرين، تحديد مناطق خضراء، إنشاء مماشي حركة، تشييد دورة مياه وغيرها...

القوارير/ إدارة مسجد السهلة المعظم الى من تعود؟

ج/ إرتبط مسجد السهلة المعظم طيلة العهود الماضية بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية العراقية، والتي كانت معنية بالإشراف والمتابعة على كل المراقد والعتبات والمزارات والمساجد في العراق.

والإدارة تعود الى(الكليدار) وهو الشخص المسؤول الاول عن إدارة المكان وقد اختصت أسرة(آل السهلاوي) بتولي إدارة مسجد السهلة المعظم منذ زمن بعيد.

القوارير/ هل لهذا المسجد المبارك كرامات أو معاجز سجلها التأريخ؟

ج/ نعم:إنّ لمسجد السهلة دروساً وعبراً وكرامات كثيرة لا تعد ولا تحصى، من أول ما أسس الى زمن الأئمة(عليهم السلام) وحتى وقتنا الحاضر، فقد تحدثت بعض الكتب والمصادر عن

تشرف مؤلفيها وأصحابها بالمقام السامي لصاحب العصر (عجل اللهَ فرجه الشريف)،(فقد نقل بعض الثقات عن المحقق القمي حين سأل السيد عما رأى في مدة رياضاته في مسجد السهلة وأصر على إظهاره، فقال: كنتَ في ليلة مشغولاً بالعبادة وصلاة الليل، فإذاً سمعت صوت أحد يناجي أنيناً بلحن حسن، فتأملت في فقرات المناجاة، فلم أجدها في المناجاة والأدعية المأثورة من الأئمة، فعلمت أن المناجي هو الإمام المنتظر (عجل الله فرجه) فقمت وذهبت الى أثره، فرأيت في زاوية المسجد المعروفة بمقام صاحب الزمان (عجل الله فرجه الشريف) شخصاً، فدنوت إليه ووصلت الى قرب المقام فسماني وخاطبني بقف على مكانك كرة بعد مرة، وبعد صدور الخطاب المستطاب فلم أقدر على الحركة والسؤال، كأنه قد انتزع الروح من جسدي، ثم قال المحقق: فسكت ولم يبين ما وقع بعد ذلك) (علي البروجردي–طرائف المقال:٢/٣٨٠).

وقال أيضاً: على من أراد الاستزادة من هذه الكرامات ومعرفتها فليراجع في مظانها، فهي كثيرة من بعض العرفاء والصالحين الذين دأبوا على زيارة مسجد السهلة والاعتكاف فيه غير أنني أنقل إليكم كرامةً رأيناها عن كثب وهي عثورنا على (إثنتي عشرة خليةً) للنحل مملوءة بالعسل في محراب الإمام المهديَ (عجل الله فرجه) وذلك عندما اقتضت الضرورة للتوسعة والعمل في مقام الإمام المهدي وفي موضع سجوده، وعند إزالة الجدار عثرنا على هذه الخلايا ويبدو أنها قد تسللت الى التجويف بين الجدارين من فتحة صغيرة لا تكاد ترى وقدّر الله أن تكونَ هذه الخلايا على عدد الأئمة الاثني عشر، وعندما استدعيَ النحّال (زهير محبوبة) وهو من النحالين المشهورين في النجف الأشرف، وسألناه عن طبيعة تكوين الخلايا؟

فقال: إن هذه الظاهرة عجيبة وغريبة لأنها تكونت في مكانٍ غير مخصص لبيوت النحل، وكان المسجد خاضعاً للبناء والإعمار لأكثر من سنتين وحركة العمل متواصلة في هذا المكان، لأنّ من الصعب أن تتكون مثل هذه الخلايا في هذه الظروف غير المناسبة لتربية النحل، والأهم من هذا هو تشكيل الخلايا على سقف البناء وبشكل أعمدة وليس متكورة.

القوارير/ فالكرامة والمعجزة هي مظهر من مظاهر التمجيد والتكريم وتُعَد من الأمورالغيبية، فنجد هذه الظاهرة من كرامات هذا المكان المقدس، والذي يذكرنا دائما بقول الله سبحانه وتعالى: (وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ) (النحل:٦٨).

فليس غريباً على المؤمنين حين يوحي الله سبحانه وتعالى الى النحل أن تتخذ بيوتها في هذا المكان المقدس.

القوارير/ وبعد أن ختمنا حديثنا عن كرامات مسجد السهلة مع الحاج (حيدر العلياوي) التقى كادر المجلة بالأخت (سناء كامل) وهي مسؤولة القسم النسوي لمسجد السهلة وسألناها منذ متى تأسس القسم النسوي لمسجد السهلة؟

فأجابت: منذ سنة (٢٠٠٥م) وانا أعمل في هذا القسم منذ ست سنوات.

القوارير / ما المشاكل التي تواجهونها في عملكم؟

فأجابت إن عملنا فيه خدمة لرواد هذا المسجد المبارك من نساء ورجال، فكل الصعوبات التي نلاقيها أثناء عملنا هيَ محتسبة عند الله سبحانه وتعالى، فبهذا التصور تُحل كلُّ مشاكلنا وتذلل كلُّ صعوباتنا غير أنه إذا كان لابد من وجود مشاكل فنحن نواجه بعض المشاكل من قبل الزائرات اللواتي يردن إدخال الطعام الى مسجد السهلة ولم يتقيدوا بآداب الزيارة والبعض الآخر تمتنع عن التفتيش ولا تريد ذلك، والبعض الآخر يُسئن الأدب مع المنتسبات إلاّ أننا ننصحهم ونتقبل منهم ذلك لأنهم زوار مسجد السهلة المعظم.

القوارير/ ما هي كلمتكم الأخيرة لمجلة رفقاً بالقوارير؟

ج/ نتمنى لكم الموفقية والنجاح الدائم وأن يوفقكم جلَّ وعلا الى عمل الخير ونبتهل الى الله تعالى بأن يجنبنا– جميعاً– اتباع الهوى وأن يلهمنا الصواب والسداد في القول والعمل.

القوارير/ وفي ختام تحقيقنا نقول: ما زالت الإنسانية تنتظر من يخلصها مما هي فيه من الظلم، والجور والشقاء والعبودية والذل والهوان، لا سيما ما نتج من العقائد الفاسدة، والأطروحات السياسية والاقتصادية التي حولت نعم الله عزّ وجل وسيلة للاحتيال والمكر والفجور.

والمنقذ بأمله كل من يعيش على الأرض، لإتفاق جميعَ العقائد على قدومه الشريف، ونحن نعتقد أن هذا المنتظر هو الإمام المهدي (عجل الله فرجه) وقد اتفقت كلمتنا على خروجه الشريف، وإقامة دولته الكريمة، ويخرجنا من الإسلام نكرانه، وعدمِ الإيمان به، لأنه وعد الله و: (إِنَّ اللهَ لاَ يُخْلِفُ الْمِيعَادَ) (آل عمران:٩).

مشاعر الولاء

قلبي عليكَ حزناً مستمرٌ بالبكاء....
وعيني تذرف الدموع دون عناء....
تتقطع اشعر بداخلي الاحشاء....
عندما اذكر (حسين).....
بالكبرياء....
يا سيدي احتارت....
هل تمطر من اجلك السماء....
ام تبكي عليكَ الشمس دمعاً من دماء....
ألوف تصرخ حسيناً لك كل الفداء....
لأنكَ نجمٌ....
لمع بريقه بآفاقٍ وانحاء.....

غفران الطائي

من وحي يومك

مِن وَحي يومِك أنتقي كلماتي ... يا فاطمُ الزهراءُ يا مَولاتي
هانت جِراحي فيك حتّى زغردَت ... وتَفتتَّت من صَيحة آهاتي
ضاءَ الوجودَ سراجُ مولدِك الذي ... كالشَّمس عادَ يُضيءُ في الجَنَبات
يا بَضعةَ الهادي وسَلوةِ روحه ... فجّرتُ شِعري وأنتضيتُ دَواتي
في يومِك المهيوب خُطَّت أسطرٌ ... في خافقِي فتدفّقت نَفَحاتي
أنَا في محبَّتِك ارتديتُ كرامةً ... وحسوتُ شَهْداً طَيِّبَ الدَّفُقات
ولَبِستُ صبرَك فَهو أحسنُ مدرَعٍ ... في لُجّة الأحداث والأزمات
يا خيرَ أمٍّ للنبيِّ وقالَها: ... أمّي البتولُ بأحلَك الساعات
قال الرسولُ بفاطم هيَ بَضعَتي ... وسُرُور قلبي وابتهاجُ حياتي
يؤذي فؤادي من نَوى إيذاءها ... فغداً سيُحرَمُ من شفيع آتي
ويسرُّني مَن ذا لفاطمة أتى ... يُبدي الولاءَ بأروع الوَقَفات
هذي ولادتُك الجميلةُ أشرقَت ... كالنور يمحُو دامسَ الظّلمات
هذي الولادَةُ قَد أسرَّت خاطراً ... أمسى حزيناً باهتَ القَسَمات
نلهُو قليلاً والسرورُ يُحيطُنا ... وإذا بنا في أتعس اللّحَظات
لَمَّا تذكَّرنَا الولادةَ بالضَّنى ... والضِّلعُ يشكُو قسوَةَ الضربات
والبابُ والمسمارُ حينَ تحدّثا ... قد أجّجا الآلامَ كالجَمَرات
حتّى نَسينا أنّنا بولادة ... عَلَويّة شعَّت على الفَلَوات
لكنَّ آلامَ البتولِ عديدةٌ ... تَطغَى على الأفراح والبَسَمات
فتشفَّعي لِمَن ارتجاك بهَمِّه ... فذنوبُهُ غطّت على الحَسَنات
أنتِ لَنا يومَ الجزاءِ شَفيعةٌ ... فلقَد بُلينا اليومَ بالزلّات

كيفية تكاثر الشيطان وتوالده

بالنسبة الى كيفية تكاثره وتوالده، فإن لسان الروايات في ذلك مختلفة، فعن أبي عبد الله(عليه السلام) قال: الآباء ثلاثة: آدم ولد مؤمناً، والجان ولد كافراً، وأبليس ولد كافراً، وليس فيهم نتاج، وإنما يبيض ويفرخ، وولده ذكور ليس فيهم إناث(البحار:ج٦٠/ص٢٢٣).

قال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم): إنّ الله عز وجل حين أمر آدم أن يهبط هبط آدم وزوجته، وهبط إبليس ولا زوجة له، وهبطت الحية ولا زوج لها، فكان أول من يلوط بنفسه إبليس فكانت ذريته من نفسه، وكذلك الحية، وكانت ذرية آدم من زوجته، فأخبرهما أنهما عدوّان لهما(البحار:ج٦٠/٢٤٦).

وسمي إبليس لأنه أبلس من الخير كله يوم آدم(عليه السلام) (البحار:ج٦٠/٢٤٢)،وعن الإمام الرضا(عليه السلام): أن اسم إبليس الحارث، وإنما قول الله عز وجل: يا إبليس يا عاصي، وسمي إبليس لأنه أبلس من رحمة الله، قال الراغب: الإبلاس: الحزن المعترض من شدة اليأس، يقال: أبلس ومنه اشتق إبليس فيما يقال، قال تعالى:﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ﴾(الروم:١٢).

ويسمى بالرجمى ومعناه-عن الإمام العسكري(عليه السلام)- أنه مرجوم باللعن مطرود من مواضع الخير، لا يذكره المؤمن إلاّ لعنه، وإنّ في علم الله السابق أنه إذا خرج القائم(عليه السلام) لا يبقى مؤمن في زمانه إلاّ رجمه بالحجارة كما كان قبل ذلك مرجوماً باللعن(البحار:ج٦٠/٢٤٢).

عن تفسير: بإسناده عن أبي جعفر(عليه السلام)، قال: رأى أمير المؤمنين(عليه السلام)على بابه شيخاً فعرفه أنه الشيطان فصارعه وصرعه، قال: قم عني يا علي حتى أبشرك، فقام عنه، فقال: بم تبشرني يا ملعون؟ قال: إذا كان يوم القيامة صار الحسن عن يمين العرش والحسين عن يسار العرش يعطيان شيعتهما الجواز من النار، قال: فقام اليه وقال: أصارعك؟ قال: مرة أخرى، قال:نعم، فصرعه أمير المؤمنين قال: قم عني حتى أبشرك، فقام عنه فقال: لما خلق الله آدم خرج وذريته من ظهره مثل الذر فأخذ ميثاقهم فقال:﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾(الأعراف:١٧٢)،قال: فأشهدهم على أنفسهم فأخذ ميثاق محمد وميثاقك فعرف وجهك الوجوه وروحك الأرواح، فلا يقول أحد: أحبك، إلا عرفته، ولا يقول لك أحد: أبغضك، إلاّ عرفته، قال: قم صارعني، قال: ثلاثة، قال: نعم، فصارعه وصرعه فقال: يا علي لا تبغضني وقم عني حتى أبشرك، قال: بلى وأبرأ منك وألعنك، قال: والله يا بن أبي طالب ما أحد يبغضك إلاّ شركت في رحم أمه وفي ولده فقال له: أما قرأت كتاب الله:﴿وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾(سورة الأسراء:٦٤)(البحار:ج٦٠/٢٠٨).

عملٌ نبيلٌ وإنسانيٌ يستمر ليلاً ونهارا!!!!

تشهد مدينة كربلاء المقدسة وعلى مدار السنة توافد ملايين الزوار من كلّ بقاعِ العالم لزيارةِ سيّدِ الشهداءِ الإمام، الحسين وأخيه قمر بني هاشم أبي الفضل العباس(عليهما السلام)، ومع توافد تلك الأعداد الكبيرة التي تفوق أحياناً الأعداد التي تفد الى بيتِ اللهِ الحرام.

لذا كان لابُدَّ من وجودِ خدمة متواصلةٍ ومستمرة ليلاً ونهاراً. لكي تتناسب هذه الخدمة مع عدد الزوار المقبلة الى مدينةِ كربلاء المقدسة.

وبهمة أبناء هذه المدينة المخلصين وخدمة العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين نلاحظ الخدمة الجلية والواضحة التي تقدم إلى الملايين من زائري العترة الطاهرة.

ومع ازدياد عدد زوار الإمام الحسين(عليه السلام)، بادرت العتبة الحسينية المقدسة الى وضع الخطط الكفيلة بالتعاون مع أقسامها المختلفة وخاصةً الأقسام التي على تماسٍ مباشرٍ مع الزوارِ لتقديمِ أفضلِ الخدمات ومن تلك الأقسام-قسم الخدمية الخارجية-في العتبة الحسينية المقدسة، هذا القسم الذي يضم بين ثناياه شعبتين نذرتا نفسيهما لخدمةِ زوار أبي عبد الله الحسين(عليه السلام) رغم وجود الملايين منهم.

وكان لمجلة(رفقاً بالقوارير) لقاءٌ مع مسؤولِ القسم الحاج(محمد عباس أبو دكَة)والذي كان يعمل في هذا القسم منذ عام(١٩٩٥م) بدعم من المرجعيةِ العليا السيد عليٍ السيستاني(دام ظله الوارف)،وبعد سقوط النظام البائد عام(٢٠٠٣م) تأسست لجنة المنشآت الصحية في العتبةِ الحسينية المقدسة، وفي عام(٢٠٠٦م) تم تأسيس قسم الخدمية الخارجية ولمعرفةِ المزيد من التفاصيلِ عن هذا القسم.

كان لنا حوار مع الحاج(أبو دكَة)، واول سؤالنا هو: الى كم شعبة يُقَسَّم قسم الخدمية الخارجية؟

فأجاب الحاج(محمد أبو دكَة) قائلاً: يُقَسَّم قسم الخدمية الخارجية في العتبةِ الحسينية المقدسة الى شعبتين رئيسيتين هما:

الأولى: شعبة الكشوانيات ونظافة الحائر الحسيني، إضافة الى فرشِ السجّاد وتنظيفه بشكلٍ يتناسب مع طهارةِ المكانِ المقدس.

الثانية: هي شعبة المنشآت الصحية والتي تُقَسَّم الى وحدتين: الأولى للرجالِ والثانية للنساءِ، ويتضمن عملها إدامة تنظيف المواقع الصحية الثابتة ولمدةِ أربع

وعشرين ساعة، وكذلك المتنقلة التي يتم نصبها أيام الزيارة المليونية.

وأضاف مسؤول قسم الخدمية الخارجية قائلاً: على الرغم من الجهودِ المستمرة لمنتسبي ومنتسبات القسم والتي تتضمن الخدمات الى الزائرين الكرام في الأيام الاعتيادية فإن عملهم يستمر أيام الزيارات المليونية ليلاً ونهاراً نظراً لأهميته ولتوافدِ أعدادٍ كبيرةٍ الى هذهِ المدينةِ المقدسة. وهذا يحتاج الى بذلِ جهودٍ كبيرة تتماشى مع خدمةِ الزوار.

القوارير: كيف ترون العمل في هذا القسم؟

الجواب: إن العمل في خدمة زوارِ أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) خدمةٌ نبيلةٌ وشريفةٌ، إذ العمل فيه وسامٌ كبير يتشرف به منتسبو هذا القسم بشكلٍ خاص ومنتسبو العتبتين المقدستين بشكلٍ عام.

القوارير: ما عدد المنشآت الصحية الثابتة في مدينة كربلاء المقدسة؟

الجواب: إن عدد المنشآت الصحية الثابتة عشرة مواقع هي: (موقع باب القبلة، والطهرانية، والعطارين، وعكَد السادة، والمجزرة، والنعلجية، والمقام، والمخيم، وباب القبلة (صحن العقيلة)، وموقع السفير) وأضاف موقع سيّد الشهداء في بابِ قبلة العباس (عليه السلام).

القوارير: هل يوجد كادر خاص عدا المنتسبين والمنتسبات للصيانة من أجل إدامة هذه المنشآت الصحية؟

الجواب: نعم، يوجد لدينا كادر متخصص من فنيين كهربائيين وسباكين وحدادين وغيرهم لإدامةِ وصيانة هذه المنشآت الصحية.

القوارير: ماذا تعملون عند إنقطاعِ الماء الرئيسي أو الإسالة في المنشآت الصحية؟

الجواب: لدينا تسع سيارات حوضية لتوزيعِ المياه إليها عند انقطاعِ الماء الرئيسي عنها.

القوارير: ما كلمتكم الأخيرة التي تودون قولها؟

الجواب: أنا أرجو من الزوارِ التعاون مع المنتسبين والمنتسبات وتغيير النظرة للعاملين في هذا المجال وعدم الانتقاصِ من شأنِهم والتي لولا هذه الخدمة لما استطاع الزائر أن يزور من غيرِ وضوءٍ أو طهارة بدنه و ملابسه، وأرجو أيضاً الاهتمام بالنظافةِ كما جاء في حديث النبي محمد (صلى الله عليه وآله): (تنظفوا فإن الإسلام نظيف)، كما أرجو من الزائرين الكرام أن يحافظوا على ممتلكاتِهم من أيدي السُرّاق فنحنُ لا نريد للمنتسبِ أو المنتسبةِ رغم المعاناة والتعب أن يُتَهَموا بالسرقةِ إذ إننا غير مسؤولين عن السرقاتِ التي تحدث في المنشآتِ

الصحية.

القوارير: عند جولتنا في المواقع للمنشآت الصحية التقينا بالأخت (مياسة فاضل عباس الموسوي) وهي مسؤولة عن شعبة المنشآت الصحية للمواقع النسائية لنسألها عن المهام التي تقوم بها وللتعرف على عمل هذه الشعبة.

فأوضحت لنا الأخت مياسة قائلةً: بما أنني المشرفة وأنيطت لي هذه المهمة فأنا يومياً أقوم بجولة حول المواقع الصحية وأتابع عمل المنتسبات وسلوك العمل وإدامة النظافة وأنظرُ في احتياجاتهم من موادِ التنظيفِ والتعقيم والشامبو وكافة المستلزمات والمتطلبات التي يحتاجون إليها، وكذلك أبلغ الحاج أبو دكة عن الصحيات والمغاسل والحنفيات التي تحتاج إلى صيانة وتسليك المجاري وغيرها وأقوم أيضاً بجردِ المواد الموجودة في هذه المنشآت وأود أن أنوه أن موقعَ سيّد الشهداء الكائن في بابِ قبلة العباس (عليه السلام) نحن نتابعه فقط من حيث عمل المنتسبات وإدامة النظافة فيه وإن صيانته تابعة الى إدارة مجمع سيّد الشهداء (عليه السلام).

القوارير: هل الكادر المخصص في هذه المنشآت الصحية يكفي لخدمة الزوار؟

الجواب: كلا، فنحنُ نعاني من نقص في الكوادرِ العاملة خصوصاً في الزياراتِ المليونية، ومن خلال مجلتكم الموقرة، نحنُ نرجو من الجهاتِ المعنية تعيين كادرٍ للعملِ يكفي لخدمةِ زوارِ الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام).

القوارير: ما عدد كادركم المخصص للعمل في المنشآت الصحية؟

الجواب: عدد المنتسبات في المنشآتِ الصحية حوالي تسعين منتسبة مُوَزّعة الى ثلاثة شفتات (صباحي ومسائي وليلي)، فالشفت الصباحي يبدأ من الساعةِ السابعة صباحاً وحتى الساعة الثانية بعد الظهرِ، والشفت المسائي يبدأ من الساعة الثانية بعد الظهر وحتى الساعة الثامنة مساءً، وأما الشفت الليلي فيبدأ من الساعة الثامنة مساءً وحتى الساعة السابعة صباحاً.

القوارير: هل تشاركون بالنشاطات التي تقام في العتبة الحسينية المقدسة؟

الجواب: نعم، شاركنا بحضورنا في الدروسِ الفقهية والأخلاقية التي أُقيمت في الحائر الحسيني الشريف بمحاضرةٍ واحدة في الأسبوعِ، ولكن الآن توقفت هذه المحاضرات بسببِ المدرّسة التي أخذت إجازة عن العمل، ونحن نتمنى أن تعاد هذه الدورات، وذلك لما لها من أهمية في زيادةِ الوعي الثقافي للكوادرِ النسوية.

القوارير: هل تلاقون مضايقات من قبل الزوار؟ وكيف تتعاملون معهم؟

الجواب: نعم، وهذا بسببِ مستويات الناس الثقافية المختلفة وعدم التزام بعض الناس بالنظافة فعندما ننصحهُم بعدم رمي الأوساخِ والحفاظاتِ على الأرض ورميها في الأماكنِ المخصصة لذلك، تقوم بعض الزائرات بشتم وسبِ المنتسبات بألفاظٍ نابيةَ مما لا يليقُ بالزائرةِ الحسينية ويقولون لنا: (إن هذا عملكم)، وهذا إن دلَّ على شيء فهذا يدل على عدم التعاون والنظافة ونحن بدورِنا نتعامل معهم بكلّ طيبٍ وأخلاقٍ حسنة لأنهم زوار الإمام الحسين (عليه السلام).

القوارير تسأل الأخت مياسة: كيف تتعاملين مع المنتسبات عندما تحدث مشكلة أو قصور في العمل من بعضهنّ؟

الجواب: أنا أتعامل معهن معاملة الأم وبناتها أو الأخت وأخواتها فأقوم بإرشادهنّ وأنصحهُنّ بالتسامح فيما بينهنّ وعدم معاودة ذلك الفعل المخالف لأننا نحن خُدّام الإمام الحسين (عليه السلام) ونُريد من إمامنا أن يرضى عنّا فالكل يتقبل ذلك من أجلِ خدمة الإمام الحسين (عليه السلام).

القوارير: ما النصائح التي تودين أن تقدّميها لزائرات الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس(عليهما السلام)؟

الجواب: أنا أرجو من الزائراتِ الكريمات الالتزام بالنظافةِ والعمل على إدامتها والتعاون مع المنتسبات لأن وجودهنّ في هذا المكان هو من أجلِ راحتهنّ والمحافظة على بقاءِ هذا المكان طاهراً، فيجب على الأخواتِ الزائرات عدم صدور كلماتٍ نابية منهنّ للمنتسباتِ لأنهنّ لا يستحققْنَ ذلك.

القوارير: وبعد معرفتنا مهام المسؤولة في المنشآت الصحية، تعرفنا على بعض الأخوات اللواتي يعملنّ في هذا المجال(رجاء(أم أمجد)،ورباب(أم علي)، وقسمة حميد(أم أحمد)، وإنتصار(أم أمير)،وإنتصار(أم عباس)، وعلوية بلقيس(أم زهراء)).

فتحدثت بعض الأخوات: نحن نعتز بعملنا هذا لأنه خدمةً لزوارِ الإمام الحسين(عليه السلام) فنحن بحبِنا لإمامنا نقوم بهذا العمل.

وتقترح الأخت الأخرى بأن يكون لهنّ معايشة مع الأخوات الزينبيات ولو ليوم واحد في الشهر.

القوارير: وختاماً لجولتنا في المنشآت الصحية يتضح لنا المهام الكبيرة والخدمات المستمرة التي يقدمها منتسبو ومنتسبات هذا القسم الى زوارِ أبي عبد الله الحسين(عليه السلام) والتي تبلغ أعدادهم الملايين، فهذهِ الخدمة الإنسانية والتي تُقَدَم للزائرينَ الوافدين الى كربلاءِ من قسم الخدمية الخارجية الملقاة على عاتقهم بتقديم أفضلَ الخدمات لينعم الزائر بالراحة والطمأنينة لإكمالِ مراسيم الزيارة على أكمل وجه، لتثبت إصرار خدمة أبي الأحرار على تقديم الأفضلَ الى الزوارِ الكرام، وهي تطمع في الوصولِ الى العمل الصالح، فأصبحوا نموذجاً مثالياً وقدوة يُحتذى بهم ، حيث قال عزّ وجل في كتابه الكريم:﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾(التوبة:١٠٥).

المرأة نبراس المجتمع

تزايدت في الآونة الأخيرة نسبة النساء العاملات تماشيا مع متطلبات العصر الحديث، حيث إنّ العمل أصبح من أولويات الأمور التي تفكر بها المرأة لغرض تحقيق الكثير من مطالب الحياة المستجدة، في حين أنّ هذا الأمر لم يكن منتشراً من قبل بصورة كبيرة، إذ كان عمل المرأة الأول هو رعايتها لأولادها وشؤون بيتها، هذه الوظيفة الفطرية، وأما عملها خارج البيت فلم يكن إلا لضرورة قصوى تلبيةً لاحتياجات الأسرة المتزايدة أو في ظل غياب المعيل. أما اليوم فلم يعد العمل مجرد مسألة عول بل أصبح من أولويات حياة المرأة وخاصة بعد التخرج من الجامعة، ولأن هدف الخروج للعمل والغاية منه تغيرت بتغير الزمن، فإن النساء العاملات أصبحن لا يستغنين عنه أبدا لأنه وسيلة لتحقيق الذات وكسب المال، وحاجة المجتمع الى خبراتهنّ في كثير من المجالات.

فتدورحول عملً المرأة خارج البيت كثير من المغالطات والخلل في الكيفية التي يسيرعليها الأمرالذي يعود بالأثر السيئ على استقرار بيت الزوجية، سواء في العلاقة العاطفية بين الزوجين،أومن ناحية اهتمام ورعاية الأم العاملة لأولادها. إن المرأة العاملة وبسبب كثرة وتعدد المسؤوليات الملقاة على عاتقها، فإنها تُصاب بالإرهاق المؤدي إلى الضغط النفسي، فإذا ما أدت عملها خارج البيت بكل جهدها وبإتقان فإنه سيرجع وبالعكس على مسؤولياتها تجاه زوجها وأولادها، ثم بيتها عموما، فلا تقدر على الأداء الجيد لأنها مجهدة ومرهقة، وبالتالي غير قادرة على الوفاء بالتزاماتها البيتية، وإذا ما حدث العكس فإن عملها خارج البيت سيتأثر بتأخرها وكثرة غيابها أو بخروجها المبكر من محل العمل.. إلخ.

وهكذا تجد المرأة نفسها في دوامة صراع يومية، بين العمل خارج البيت وبين مسؤولياتها تجاه أولادها (تربيتهم، رعايتهم، مساعدتهم في دروسهم)، وبين زوج يريد زوجة حنونا تلطف له جو الحياة المشحون والمضغوط، وبين بيت يحتاج الى تنظيف و..................

فهناك حلول وطرق للتقليل من وجود هذه المشاكل:

أن يكون العمل ذاته مشروعا، فلا يشوبه حرام في نفسه إذ ينبغي على المرأة أن تختار العمل وتجعله في مرضاة الله وليس فيه معصية لله سبحانه وتعالى.

أن يكون العمل متناسبا مع طبيعة المرأة وفطرتها الأنثوية، وقدراتها الجسمية، واستعداداتها النفسية.

تخصيص أماكن عمل للنساء فقط في الأماكن التي تستلزم أن تكون مغلقة في جو تحوم عليه الأجواء الإسلامية تطبيقاً لشرع الله في تحريم الخلوة بين الرجل والمرأة، فعلى المرأة أن تتخير أماكن العمل التي تكون فيها في مأمنٍ من الاختلاط بالرجال.

وان تقتدي بحياة الزهراء(عليها السلام)كإنسانة كاملة، فالزهراء(عليها السلام) كان لها وظائف عبادية: فقيامُ الليل لفاطمة(عليها السلام) كقيام أبيها(صلى الله عليه وآله وسلم)،وكقيام أمير المؤمنين(عليه السلام)؛ فكانت تمضي ساعات من العبادة الليلية....ولها أيضاً نوافلها اليومية، وصلواتها، وصومها المستحب.. ولكن انظروا إلى سيرتها في المنزل،عن علي (ع): (إنها استقت بالقربة حتى أثّرت في صدرها، وجرّت بالرّحى حتى مجلت يداها، وكسحت البيت حتى

اغبرّت ثيابها، وأوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها)(من لا يحضره الفقيه:ج١/ص٣٢١).. لم يكن الأمر سهلاً على هذه السيدة، التي كانت في عمر الزهور، كانت تقوم بأعمال المنزل، وكانت في خدمة أمير المؤمنين كزوجة مثالية.. فالأسرة الأولى المثالية، هيَ أسرة عليٍّ وفاطمة.. هكذا كان حالها(عليها السلام)فقد جمعت بين عمل النهارالمتعب، وبين العبادة.. تلك هي سيدة نساء العالمين،العابدة الأولى في تأريخ البشرية في صنف النساء!.. عندما احتاجَ عليٌّ(عليه السلام) للناصر والمعين، فاطمة(عليها السلام) ربة البيت، خرجت لتدافع عن إمام زمانها،ولكن بشرطها وشروطها!.. مع الأسف بعض النساء يردن أن يتشبهن بفاطمة(عليها السلام) فيتحررنَ من القيود الدينية.. يقولون: فاطمة كانت ذات عمل سياسي، ونحنُ أيضاً نتشبه بها.. ولكن كيف دخلت الزهراء الميدان؟.. تقول الرواية: (لاثت خمارها على رأسها، واشتملت بجلبابها، وأقبلت في لمة من حفدتها، ونساء قومها.. تطأ ذيولها، ما تخرم مشيتها مشية رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)... فنيطت دونها ملاءة، فجلست ثم أنت أنة أجهش القوم لها بالبكاء، فارتج المجلس.. ثم أمهلت هنيئة، حتى إذا سكن نشيج القوم، وهدأت فورتهم.. افتتحت الكلام بحمد الله والثناء عليه، والصلاة على رسوله.. فعاد القوم في بكائهم، فلما أمسكوا عادت في كلامها).. لم تكن تمشي بشكلٍ يتصفحها كل رجل، بل كانت تمشي في وسط نسائي، من باب الاستتار والهيبة.. وكان كلامها مؤثراً، ففاطمة(عليها السلام)بانتها أبكت القوم، فارتجَ المجلس وكأنهُ وقعَ زلزال.. بسبب ذلكَ التأثير الرباني الذي جعلهُ الله -عز وجل- في وجهها، وفي صوتها؛ وما ذلك إلا لأنها أخلصت العمل للهِ عزَ وجل.

فيجب على المرأة ان تقتدي بسيرة الزهراء (عليها السلام) ولاتضيع الفرص عليها إن كانت في الوظيفة ولديها الفراغ، فتغتنم الفرصة، وتثقف نفسها فبإمكانها أن تقرأ دورات فقهية،أوعقائدية،أوتفسيرية الخ......

حتى تؤدي عملها بما يرضي الله عزوجل وتستعين بثقافتها وخبراتها في الربط بين أعمال البيت وتربية الاولاد والعمل خارج المنزل.

أختي المؤمنة:

لاتنسي تسبيحة الزهراء(عليها السلام) قبل النوم، وبعد الصلوات اليومية.... فيبدو أن فاطمة (عليها السلام) كان عليها ضغط القيام بأعباء المنزل، فانطلقت إلى النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم)ـــــ وهو حاكم العالم الإسلامي.. وظاهرة الخدم كانت موجودة في حياة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وليست بظاهرة غريبةـــــ ولكن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عوضها بهذه التسبيحة لأمرين:

الأول: عدم التميز: وهي رغبة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في أن تعيش فاطمة كأي امرأة مستضعفة في المدينة من نساء المسلمين، حيث إنه ليست كل امرأة في المدينة لها خادمة.. فالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يحب أن يخص فاطمة بامتياز مادي، وهذا هو ديدنهم (عليهم السلام)، ونحن نعلم سلوك علي (عليه السلام) أمير المؤمنين في بيت المال، وكيف كان طعامه.

الثاني: لتكسب الخلود: نلاحظ أن الله سبحانه وتعالى كيف يكتب الخلود لعبده، إذا تجاوز رغبة من رغباته.. فلو أنَ فاطمة (عليها السلام) اتخذتَ خادمة تعينها في أمور المنزل؛ لبقيت سنوات من عمرها القصير وانتهى الأمر.. ولكن الله تعالى أكرمها بما قاله النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (أفلا أعلمكما ما هو خير لكما من الخادم؟.. إذا أخذتما منامكما فسبّحا ثلاثاً وثلاثين، واحمدا ثلاثاً وثلاثين، وكبّرا أربعا وثلاثين،هذه التسبيحات التي يقول عنها الإمام الصادق (عليه السلام) إنها من مصاديق الذكر الكثير:من بات على تسبيح فاطمة (عليها السلام) كان من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات..**(وَعَنْهُ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَّاطِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ تَسْبِيحُ فَاطِمَةَ (عليها السلام) فِي كُلِّ يَوْمٍ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ صَلَاةِ أَلْفِ رَكْعَةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ.)(الكافي:ج٣/ص٣٤٣)**.. والإمام الباقر(عليه السلام) يضيف الاستغفار بعد تسبيحات الزهراء؛ حيث يقول: **مَنْ سَبَّحَ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ غَفَرَ لَهُ وَ هِيَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَ أَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ يَطْرُدُ الشَّيْطَانَ وَ يُرْضِي الرَّحْمَنَ عليه. (جامع الأخبار: للشعيري).**

ولكن -مع الأسف- نحن مع التكرار الكثير لهذا العمل المبارك، كأنه فقد مغزاه.. فنكررها على شكل تلاوة لفظية سريعة، حتى أن الإنسان بعض الأوقات لا يميز الكلمات، فضلا عن التأمل في المعاني المختزنة فيها!.. فإذن،اقتراحي هواتخاذ تسبيحات الزهراء ذكراً، كما قال الإمام الصادق (عليه السلام) هوالذكر الكثير.

بتصرف : اسماء جاسم

حقائق تحت الضوء

البداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله خالق الخلق ومنير صراط الحق لطالبيه والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين.

تحتل مسألة البداء في عقائد الشيعة الإمامية مكانة سامية ومتقدمة. وبقدر ما تحظى هذه المسألة من الاهتمام والعناية لديهم تلقى نقداً لاذعاً وهجوماً عنيفاً من جانب علماء السنة. فلا يمرون عليها إلا ويهاجمونها بشدة وقسوة.

وهذا من العجب أن تعد طائفة مسألة من صميم الدين وجوهرة، وأخرى تعدها فكرة هدامة للدين!!

وهذه سلسلة من الحلقات الفكرية التي تسلط الضوء على هذه الحقيقة القرآنية التي وقعت محل نزاع كبير وخطير بين طوائف المسلمين.

ولو أن المخالفين التجأوا الى الحوار بدل التكفير لأطلعوا على حقيقة معتقد الإمامية في البداء.

فالبداء في اللغة: هو الظهور بعد الخفاء.

أما صطلاحاً فله معنيان:

١-هو الظهور والوضوح والتجلي.

٢-العلم بعد الجهل.

والأول موافق للذات الإلهية دون الثاني لدلالته - المعنى الثاني - على نسبة النقص الى الباري جل وعلا.

فتحصل من هذا أن للبداء معنيين:

الأول: الظهور والعلم بعد الجهل، أو العلم بالشيء بعد أن لم يكن حاصلاً، وهذا المعنى للبداء مستحيل على الله تعالى وممنوع عقلاً ونقلاً وهو ما رفضته الشيعة جملة وتفصيلاً.

الثاني: الإظهار بعد الخفاء أي إظهار ما كان مخفياً عن العباد لاعنه تعالى فهو محيط بكل شيء كما قال تعالى في سورة آل عمران الآية(٥): ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾، وكما قال تعالى في سورة إبراهيم الآية(٣٨): ﴿وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾، فيكون الإظهار منه تعالى لا الظهور له، فالإظهار منه يعني القضاء الإلهي على الشيء بحسب ما يستتبعه من مقتضيات وأسباب تحتم بروزه وظهوره خارجاً، ومنه ما ورد عن أهل البيت(صلوات الله عليهم أجمعين)حيث قالوا:(ما بعث الله نبياً حتى يقر له بالبداء)أي يقر له بقضاء مجدد في كل يوم يظهر للعباد بعد أن كان مخفياً عنهم، وإظهاره لهم بحسب ما يستتبع ذلك من المصالح التي لم تكن ظاهرة لديهم كما قال تعالى في سورة الرحمن الآية(٢٩) عن نفسه﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ وكما قال تعالى في سورة الرعد الآية(٣٩): ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾.

فكما دلت الأخبار الكثيرة المتضافرة عن النبي وأهل بيته الكرام(صلى الله عليه وآله)-الذي شهد الله بطهارتهم وصدقهم في محكم كتابه العزيز- فعن زرارة بن أعين عن أحد الصادقين(عليهم السلام):قال:(ما عبد الله بشي مثل البداء).

وعن الإمام أبي عبد الله الصادق(عليه السلام):(ما بدا الله في شيء إلاّ كان في علمه قبل أن يبدو له)، وعنه(عليه السلام):(إن الله لم يبدُ له من جهل).

وعن المنصور بن حازم قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) هل يكون اليوم شي لم يكن في علم الله بالأمس؟؟ فقال الإمام:لا، من قال هذا فأخزاه الله قلت للإمام: أرأيت ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة أليس في علم الله؟؟ فقال الإمام: بلى قبل أن يخلق الخلق.

وقال الإمام الصادق(عليه السلام)في تفسير قوله تعالى:﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾(الرعد:٤٠)، قال الصادق(عليه السلام) مفسراً:(فكل أمر يريده الله فهو في علمه قبل أن يصنعه ليس يبدوا له إلا وقد كان في علمه، أن الله لا يبدو له من جهل)، وقال أيضاً:(من زعم أن الله عزّ وجل يبدو له في شيء لم يعلمه أمس فأبرأ منه).

إذن البداء هو إظهار شيء كان مخفياً على الناس وعلى خلاف توقعاتهم وحساباتهم كما قال تعالى:﴿وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾(الزمر:٤٧)، فبدا لهم أي ظهر للعباد من الله تعالى ما كان مخفياً عنهم.

فظهور الأشياء لهم إنما يكون على خلاف توقعاتهم كالبداء الذي حصل في إسماعيل ابن الإمام الصادق(عليه السلام) حيق قال:(ما بدا لله في شيء كما بدا في ابني إسماعيل) فالبداء هنا ليس تغير حكم الله بل هو انكشاف وظهور أمر معلوم عند الله ومجهول عند الناس.

فالناس كانت ترى إسماعيل هو الابن الأكبر للإمام الصادق (عليه السلام) وهو المتصدي لشؤون الفتوى والقائم بأعمال والده الصادق(عليه السلام) فتصور الناس ان إسماعيل هو الإمام بعد الإمام الصادق(عليه السلام)وهذا التصور نشأ عند الناس بحساباتهم وتوقعاتهم لا بأخبار من الله، فلما مات إسماعيل ظهر للناس حقيقة الأمر وأن الإمام بعد الصادق هو الإمام الكاظم(عليهما السلام)فهنا ظهر الأمر للناس لا لله بل ظهر من الله للناس. وهذا هو البداء الذي تقول به الإمامية.

جنة الفردوس

الخزف العربي الإسلامي

بقلم : د. صفا لطفي

لعل الخزف من أهم الفنون التي أولاها الفنان في العراق اهتماما بعد الخط العربي بعد أن تطورت أركان الإسلام وأصبح هناك متسع فكري وازدهار حضاري للإبداع بعد رسوخ العقيدة والفتح العربي (لبلاد الشرق الأدنى) والذي كان بداية عهد جديد في تاريخ فن الخزف.

على الرغم من أهمية الخزف في الفن العربي الإسلامي إلا أن الخزافين المسلمين اتبعوا في بادئ الأمر الأساليب البسيطة التقليدية التي كانت سائدة من قبل في صناعة الخزف في العراق غير أن الخزاف المسلم سرعان ما الم بأسرار الصنعة وحذقها، ومن هنا بدأ يبتكر تقنيات جديدة.

من حيث شكل الآنية وطريقة التزجيج والزخرفة وتقنيات إنتاجه وأصبحت هذه المبتكرات سمات صناعة الخزف في العالم الإسلامي وبهذا أضحى الخزف حاملا سمة الحضارة العربية الإسلامية متميزا عن غيره من إنتاج الحضارات الأخرى التي عاصرته بالرغم من التنوع والخصوصية الإقليمية التي يحملها كل إقليم من أقاليم العالم العربي الإسلامي.

هكذا كان الخزف محققا لفكرة الحضارة العربية الإسلامية في جوانب متعددة... فالروح

الإسلامية المتسمة بالزهد لا تتماشى مع الترف واستعمال خامات باهظة الثمن كالذهب والفضة، لذلك اقبل الفنانون المسلمون والعرب خاصة على فن الخزف إقبالا عظيما وأنتجوا خزفا على مستوى عالٍ في قيمته الفنية... فصنعوا الأواني الخزفية المختلفة والتي كانت تصلح لان تكون تحفا من حيث الفخامة والجمال إضافة إلى كونها بديلاً للأواني الذهبية والفضية وذلك من خلال استعمال البريق المعدني الذي يعد سمة تفرد بها الفن العربي الإسلامي.

ومما لا يخفى على احد فإن بلاد الرافدين تعد حاضرة الدولة الإسلامية ولهذا كانت مركزا مهما لإنتاج الخزف وتنوعاته وتحسين صناعته. إن الإبداع الحقيقي في فن الخزف لم يبدأ إلا في النصف الثاني من القرن الثاني للهجرة وكانت بدايته في الكوفة والبصرة... إذ كانت للبصرة شهرة كبيرة في صناعة الخزف الإسلامي ، كان للخزف نصيبه من الأهمية والتطور من بين سائر الفنون الأخرى لذلك فقد شهد تطورا كبيرا سواء في تقنياته أو فيما حمله من مواضيع، أصبحت مركز جذب لمختلف الفنانين من الأقاليم الأخرى.

د. صفا / المقال العشرون

السيدة تكتم الطاهرة والدة الامام الرضا (عليهما السلام)

اسمها :

هي السيدة نجمة[١] من اشراف العجم، وهي جارية مولّدة، حيث ولدت في ديار العرب، ونشأت مع نسائهم وبناتهم، وتأدبت بآدابهم.

ومن أسمائها الاخرى: سكن، واروى، وسمانة، وخيزران المرسية، وشقراء، وصقر، وسكينة النوبية، وشهد وسُلافة.

وروي عن الامام الكاظم (عليه السلام) سمّاها (تكتم) حين ملكها، وهو آخر أسمائها قبل ولادة الامام الرضا (عليه السلام)، ولمّا ولدته (عليه السلام) سمّاها الامام الكاظم (عليه السلام) الطاهرة[٢].

كنيتها : ام البنين[٣].

قصة مجيئها الى بيت الامام الكاظم (عليه السلام)

شاءت الارادة الالهية أن تكون هذه المخدرة الجليلة قرينة الامام الكاظم (عليه السلام) ووعاءً لحمل شخص الامام الرضا (عليه السلام)، ولكن كيف وصلت هذه المرأة المباركة من ذلك المكان البعيد؟

روى الشيخ الصدوق بالإسناد عن هشام بن أحمد قال: قال الامام أبو الحسن الاول (عليه السلام) لي: (هل علمت احداً من أهل الغرب قدم؟) قلت: لا.

قال الامام (عليه السلام): (بلى قد قدم رجل احمر، فانطلق بنا)، وركب وركبنا معه حتى انتهينا الى الرجل، فاذا رجل من أهل الغرب معه رقيق، فقال الامام له: (أعرض علينا؟) فعرض علينا تسع جوارٍ، ولكن الامام أبا الحسن يقول: (لا حاجة لي فيها) ثم قال الامام له: (اعرض علينا؟) قال النخاس: ما عندي شيء؟ فقال الامام: (بلى اعرض علينا) فقال النخاس: لا والله ما عندي الا جارية مريضة، فقال له: ما عليك أن تعرضها، فأبى عليه، ثم انصرف (عليه السلام)، ثم أرسلني من الغد إليه، فقال لي: (قل له كم غايتك فيها؟ فاذا قال كذا وكذا، فقل: قد اخذتها)، فأتيته فقال: ما اريد أن انقصها من كذا، فقلت: قد أخذتها، وهو لك، فقال: هي لك، ولكن من الرجل الذي كان معك بالأمس؟ فقلت: رجل من بني هاشم، فقال: من أي بني هاشم؟ فقلت: من نقبائهم، فقال النخاس: اريد أكثر منه؟ فقلت: ما عندي أكثر من هذا!.

فقال النخاس: أخبرك عن هذه الوصيفة أني اشتريتها من أقصى بلاد المغرب، فلقيتني امرأة من أهل الكتاب، فقالت: ما هي الوصيفة معك؟ فقلت: اشتريتها لنفسي،

فقالت المرأة الكتابية: ما ينبغي أن تكون هذه الوصيفة عند مثلك! إن هذه الجارية ينبغي أن تكون عند خير أهل الارض، فلا تلبث عنده قليلاً حتى تلد غلاماً له لم يولد بشرق الارض ولا غربها مثله، قال: فأتيته بها فلم تلبث عنده الا قليلاً حتى ولدت له الرضا (عليه السلام)[٤].

زواجها من الامام الكاظم (عليه السلام)

لمّا وصلت السيدة نجمة (تكتم) وصارت في كنف سيدتها حميدة المصفاة، ذكرت السيدة حميدة ما رأت فيها من كرامة وهيبة حيث رأت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في المنام فقال لها: يا حميدة، هبي نجمة لابنك موسى، فإنه سيولد منها خير أَهل الارض، فوهبتها له[٥].

ويذكر الرواة أن أم الامام موسى بن جعفر (عليه السلام) حميدة المصفاة كانت من اشراف العجم، فاشترت جارية قد ولدت في البلاد العربية وتربت فيها، فلما اختبرتها ووجدتها من افضل الناس في دينها وعقلها، اختارتها لولدها الامام موسى بن جعفر (عليه السلام)، وقالت له: يا بني إن تكتم جارية ما رأيت جارية قط افضل منها، ولست اشك أن الله تعالى سيطهر نسلها إن كان لها نسل، وقد وهبتها لك فاستوصِ بها خيراً.

وكانت السيدة تكتم من اشراف العجم ومن افضل النساء في عقلها ودينها واعظامها لمولاتها حميدة المصفاة حتى أنها ما جلست بين يديها منذ ملكتها اجلالاً لها.

ولادتها الامام الرضا (عليه السلام)

مضت الايام والشهور على زواج الامام الكاظم (عليه السلام) بالسيدة تكتم، وقد حملت بوليدها الرضا (عليه السلام)، وكانت ترى العجب العجاب من حملها المبارك وهو في بطنها، حيث ذكرت الرواية عن السيدة تكتم، قولها: لمّا حملت بابني (علي) لم اشعر بالحمل، وكنت اسمع في منامي تسبيحاً وتهليلاً وتمجيداً من بطني فيفزعني ويهولني، فاذا انتبهت لم اسمع شيئاً، فلما وضعته وقع على الارض واضعاً يديه على الارض رافعاً رأسه الى السماء يحرّك شفتيه كأنه يتكلم، فدخل عليّ أبوه موسى ابن جعفر (عليهما السلام) فقال لي: (هنيئاً لكِ يا نجمة كرامة لكِ كرامة ربك).

فناولته إيّاه في خرقة بيضاء، فأذن في اذنه اليمنى، واقام في اليسرى، ودعا بماء الفرات فحنّكه به، ثم ردّه اليّ وقال: (خذيه فإنه بقية الله في أرضه)[٦].

وكان الامام موسى بن جعفر (عليه السلام) قد منحه لقب (الرضا) منذ نعومة أظفاره، كما أنه اعطاه كنيته أبو الحسن فكان كثير الحب له، هكذا يروي المفضل بن عمر يقول: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) وعلي ابنه في حجره وهو يقبله ويمص لسانه، ويضعه على عاتقه ويضمه اليه ويقول: بأبي أنت ما اطيب ريحك وأطهر خلقك وأبين فضلك؟

قلت: جعلت فداك، لقد وقع في قلبي لهذا الغلام من المودة ما لم يقع لأحد إلا لك، فقال لي: يا مفضل هو مني بمنزلتي من أبي (عليه السلام) ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم، قال: قلت هو صاحب هذا الامر من بعدك؟

قال: نعم، من اطاعه رشد، ومن عصاه كفر.

وهكذا ترعرع الوليد في ظل والده يزكيه بآداب الامامة ويعلمه اسرارها ويطلعه على ودائع النبوة.

وكان الامام موسى بن جعفر (عليه السلام) يقول حسبما جاء في حديث: (علي ابني أكبر ولدي واسمعهم لقولي وأطوعهم لأمري، ينظر معي في كتاب الجفر والجامعة، وليس ينظر فيه إلا نبي أو وصي نبي)[٧].

عن محمد بن زباد قال: سمعت الامام موسى بن جعفر (عليهما السلام) يقول لمّا ولد الرضا (عليه السلام): (أن ابني هذا مختوناً طاهراً مطهراً، وليس من الائمة أحد يولد ألا مختوناً طاهراً مطهراً)[٨].

وهنا عمّت الفرحة والبشرى بولادة الامام الرضا (عليه السلام)، وكان ذلك في المدينة المنورة في سنة ١٤٨ للهجرة المباركة المصادف ليوم الخميس لأحدى عشرة ليلة خلون من شهر ذي القعدة الحرام، وذلك بعد وفاة جده الامام الصادق (عليه السلام) بخمس سنين[٩]، ولقد أجاد الشاعر في السيدة تكتم وذريتها:

ألا أن خير الناس نفساً ووالداً
ورهطاً وأجداداً عليُّ المعظم
أتتنا به للعلم والحلم ثامناً
إماماً يؤدي حجة الله تكتم[10]

كراماتها:

عند البحث والتنقيب في طيات كتب السيرة والتأريخ، يعلم المتتبع مدى عظمة هذه السيدة، واليك جملة من الروايات المشيرة الى ذلك:

روي عن هارون أنه قال: إنّ الامام الكاظم(عليه السلام) عندما اشترى السيدة(نجمة) جمع قوماً من اصحابه فقال لهم:(والله ما اشتريت هذه الامة إلا بأمر الله ووحيه!).

فسُئِلَ عن ذلك، فقال:(بينما أنا نائم، اذ أتاني جدّي وأبي(عليهما السلام) ومعهما شُقّة حرير فنشراها، فاذا هي قميص وفيه صورة هذه الجارية! فقال جدّي : يا موسى، ليكونن من هذه الجارية خير أهل الارض من بعدك، ثم أمراني أن أسميه علياً، وقالا لي: إن الله تعالى يظهر به العدل والرأفة، طوبى لمن صدقه، وويل لمن عاداه، وجحده وعانده)[11].

وكانت السيدة نجمة في غاية العبادة والتقى، وقد دلت على ذلك الرواية الواردة أنها لما ولدت الامام علياً الرضا (عليه السلام) كان يرتضع كثيراً وكان تام الخلق فقالت: أعينوني بمرضعة، فقيل لها: انقص الدر؟ قالت: لا اكذب والله ما نقص، ولكن عليّ وردٌ من صلاتي وتسبيحي، وقد نقص منذ ولدت[12].

وبعد، فقد كانت نجمة رضي الله عنها قرينة لنسمة من محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) الامام الكاظم(عليه السلام)، ووعاء لبضعة من محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) الامام الرضا(عليه السلام).

وفاتها(عليها السلام)

لم نعثر على تأريخ وفاة أم الامام الرضا (عليهما السلام) في شيء مما وصل الينا من كتب التأريخ، بيد أنا نقدّر جهادها العظيم وصبرها في حياتها على المعاناة الكبرى التي عاناها زوجها الحبيب في غيابات السجون وطوامير العتاة المردة من آل بني العباس، وربما قد تكون قد أثرت تلك المحن والبلايا على هذه السيدة الجليلة فاختارها الله عز وجل دار الكرامة والمستقر الآمن، فسلام عليها يوم ولدت ويوم حلت معظمة في بيوت آل الله، ويوم ارضعت وليداً من آل الله، ويوم انتقلت الى رحمة الله.

قبرها(رضي الله عنها):

وأما عن مكان قبر ام الامام الرضا(عليه السلام)، فهو في المدينة المنورة، معلوم ومعروف، ألا أن الوهابية البغيضة حاولت طمسه كما حاولت طمس قبور اولياء الله(عليهم السلام) في البقيع الشريف.

١-اكمال الدين واتمام النعمة: ١:٣٠٧.
٢-بحار الانوار/٤٩: ٣/٣.
٣-بحار الانوار/٤٩: ٦-٧.
٤-(الكافي:ج١/ص٤٨٦).
٥-الاختصاص/ المفيد: ١٩٦.
٦-(بحار الانوار:ج٤٩/ص٩).
٧-(بحار الانوار/ج٤٩:ص٢٠).
٨-اكمال الدين واتمام النعمة/ ٢: ٤٣٣-١٥.
٩-الارشاد/٢: ٣٠٤.
١٠-عيون اخبار الرضا/١: ٢/١٣.
١١-اثبات الوصية:١٧٩.
١٢-(بحار الانوار:ج٤٩/ص٥).

أواقعية أنتِ أم خيالية؟

الإنسان في حكمه على الأشياء وتكوين خلفية جدية لإبداء آرائه يحتاج الى دراسة الأمور بشكل من الواقعية لكي تكون قراراته متوافقة وغير متناقضة مع الواقع، فالشخصية الخيالية التي تبتعد عن الحاضر وتسافر الى عالم آخر تفقد قدرتها في الحكم على الأشياء وتصطدم قراراتها بواقع مغاير.

أجيبي بـ(أ) أو بـ(ب) على الأسئلة التالية:

١-عندما احتاج أن أحكم على شيء أقوم بجمع معلومات أفضل عن طريق:

أ-إحساسي بالواقع وبالمكان الحالي والزمن الحاضر.

ب-خيالي وتوقعاتي لما يمكن أن يكون.

٢-أنا أثق أكثر:

أ-بالملاحظات الدقيقة والمباشرة للأشياء والتجارب العملية الواقعية.

ب-بالحدس وفهم معاني الأمور.

٣-عندما أكون مع أصدقائي، فأنا أفضل أن أتحدّث بشكل معتاد عن:

أ-الأمور الواقعية والمادية والعملية (الزمن الحاضر والمكان الحالي)، مثل: قد أتكلم عن تفاصيل رحلة جميلة قمت بها أو تفاصيل ملابس أو طعام أو غيرها.

ب-المستقبل وكيفية إبتكار الأشياء وتطويرها واحتمالات الحياة، مثل: أتكلم عن الاختراعات العلمية الحديثة، أو عن أفضل الطرق للتعبير عن مشاعري وأحاسيسي.

٤-كلفكِ مديرك بالقيام بأمر ما، وأخذتِ تشرحين له ما يدور في خلدكِ، فوجدتِ نفسكِ تهتمين بـ:

أ-التفاصيل أولا.

ب-تخيل الشكل النهائي.

٥-أنا من الأشخاص الذين يفضلون:

أ-التركيز على واقع الأشياء بدلا من تخيلها.

ب-العيش في عالم الخيال والأحلام بدلا من الواقع.

٦-أنا في العادة:

أ-لا أميل للمبالغة وأترك الأمور تسير على طبيعتها.

ب-أبالغ كثيرا في وصف الأشياء.

سجل الاعتراف:

مجموعة اعترافات (أ):

مجموعة اعترافات (ب):

الحكم بعد الاعتراف:

إذا كانت معظم إجاباتكِ بـ(أ): أنتِ شخص واقعي، تفكرين بواقعية ومنطقية، تحللين معطيات الأمور لتخرج نتائج سليمة وواقعية.

إذا كانت معظم إجاباتكِ بـ(ب): أنتِ شخص خيالي، لا تنظرين الى التفاصيل ولا الوقائع بقدر ما تنظرين الى ما تأملينه وتتمنينه، خيالك يجعلكِ تخطئين في كثير من قراراتكِ.

فتاة الغالية

سأضع بين يديك هذا الموضوع الذي تلخص عنوانه في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((**صنفان من أهل النار لم أرهما. قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها. وإن ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا**)). (ميزان الحكمة - محمد الريشهري - ج١:ص٣٥٠)

يقال بأن دكتوراً جاء من أوروبا ليلقي محاضره في إحدى الجامعات العربية. وحين دخل القاعة لفت نظره شكل البنات العربيات المسلمات برؤوسهن الأكبر من الطبيعي.

فخرج المحاضر الأوربي فسأل أستاذاً في الجامعة: ما بال كل الطالبات رؤوسهنّ بهذا الشكل فهل بهنّ إعاقة أو عاهة في رؤوسهن ؟؟؟؟!!!!

فوضح الأستاذ له أنه شعرهن ولا اعاقته فيه، لكن الأوروبي لم يقتنع وأكد أن بهنّ إعاقة.

فشرح الأستاذ العربي له أنهنّ يستخدمنَ ماسكات شعر تستخدم بمفهوم الموضة فيرتفع شعرهنّ ويصبح بهذا الشكل. فاندهش الأوربي أكثر وقال وهو مشمئز: لماذا يغيرنَ رؤوسهنّ لمنظر أقبح!!!!

هذا قوله: وهو رجل أوربي كافر، فكيف لو كان مسلماً وعرف ما عقوبتهنّ عند الله وحديث الرسول

صلى الله عليه وآله وسلم: ((**رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة و لا يجدن ريحها**)).

إنهنّ من أهل النار والعياذ بالله وهذا ما يؤسف له انه مما ابتليت به مجتمعاتنا المتمدنة حديثا حيث أغلب الفتيات يستخدمن هذه الامور ورفع شعرهنّ اكثر من المعتاد بحيث يلفت النظر لكل من رآهنّ.

رؤوسهن كأسنمة البخت

فيصف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) نساءً كاسيات لم يتجردن من الملابس و لكنهن مع ذلك لم تمنعهن ملابسهن عن أن يكن فتنة للرجال كأنهن عاريات فلم ينتفعن بلباسهن بشيء. و من البديهي أن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم لم يكن يتحدث عن نساء كشفن أجسادهن و رؤوسهن، لأن أولاء لا ينتمين لأمته بل إنما كان حديثه عن نساء يعتقدن أنهن ملتزمات بما جاء به، فهن كاسيات و لكنّ كالعاريات.

إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لم ير بعينيه الكريمتين ما نراه نحن اليوم بأم أعيننا في كل مكان على رأسِ كل امرأة تدعي الإسلام.

ولكن الذي يتلقى الوحي من عندِ الله سبحانه تنبأ بهذه الظاهرة منذ أكثر من ألف و أربعمئة عام و كأنه يراها بأم عينيه كما يراها كل البشر في هذا اليوم.

أجل.. إن كل من ينظر إلى حجابِ النساء اللواتي يدعين الإسلام يرى رؤوسهن تماماً كما وصف الصادق الأمين، كأسنمة البخت المائلة، بلا أدنى شك أو ريب وإن أول ما يميز هؤلاء النساء من ملابسهن والشيء الوحيد الذي ذكره الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم وعده كافياً للدلالة عليهن وفضحهن؛ هو ما يضعنه على رؤوسهن بحيث تبدو رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة.

ومن منا لا يعرف كيف يبدو سنام الجمل، و من منا لا يعلم كيف يكون السنام المائل، وإذا نظرنا إلى رؤوس النساء اللواتي يغطين شعورهن ظناً منهن بأنهن متحجبات؛ رأينا بأم أعيننا تحقق نبوءة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وعلمنا يقيناً مَنّ هن النساء اللواتي حُرمن الجنة من أمةِ محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فلا يدخلنها و لا يجدن ريحها وجاء في الحديث وصف بتغطية الوجه أو الإسدال على الوجهِ، أما غطاء الشعر هذا فلا يؤهلك إلا للحرمان من جنة الخلد، بل لن تجدي ريحها و العياذ بالله.

إعداد

الدكتورة كريمة أمين الخفاجي

اختصاصية الأمراض الجلدية

الأستاذ المساعد في فرع الأحياء المجهرية

كلية الطب / جامعة بابل

تنبأ بهذه الظاهرة

رسولنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم

منذ أكثر من ألف وأربعمائة عام وكأنه يراها

بأم عينيه كما يراها كل البشر في هذا اليوم

فتنبهي يا هداكِ الله

ولا تحرمي نفسكِ من جنَةِ الخلد وريحها

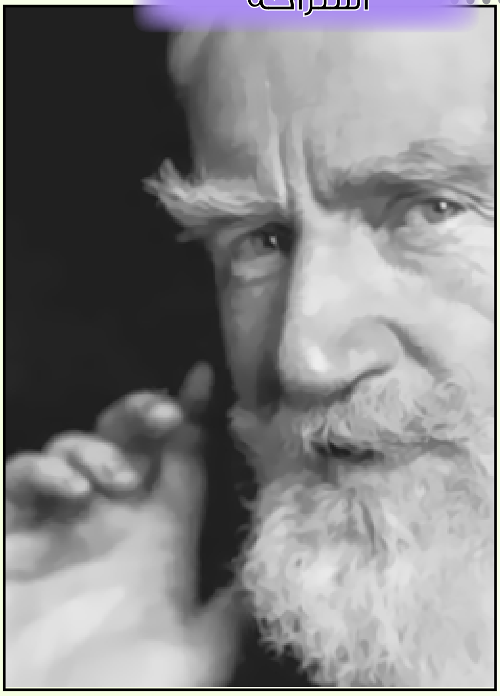

من اقوال الغربيين عن الرسول وشريعته

الكاتب الروسي (بوش كين) (ابو الأدب الروسي الحديث) (١٧٩٩- ١٨٣٧)

لقد سجل هذا الشاعر بالروسية وفي بلاد لاتدين بالاسلام سيرة للرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم كان القرآن الكريم، والرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم هما ملهمي الشاعر، وكانت قصيدتاه:« قبسات من القرآن و(الرسول) من المؤلفات الادبية الروسية المستوحاة من السيرة النبوية، تناول في قصيدته « الرسول » المرحلة المبكرة من النبوة حيث يستهلها بحياة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

السير وليم موير

هو مستشرق ومؤرخ بريطاني ولد سنة (١٨١٩)ومات سنة (١٩٠٥)، وقد تولى مناصب هامة في الهند وعمل مدرسا في جامعة ادنبرة، وقد امتاز بدراساته في التاريخ الاسلامي وفي كتابه (حياة محمد)قال فيه :كان محمد اذا لقي من يفرح بنجاح اصابه امسك يده وشاركه سروره وكان مع المصاب الحزين شريكا شديد العطف حسن المواساة، وكان في اوقات العسر يقسم قوته مع الناس وكان دائم الاشتغال والتفكير في راحة من حوله وهناءتهم، حياة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وكان الذوق والادب من اظهر صفاته كما ان التواضع والعطف والصبر والايثار والجود من اخلاقه الحسنة.

لقد امتاز محمد بوضوح كلامه ويسردينه وقد اتم من الاعمال ما يدهش العقول ولم يعهد التاريخ مصلحا ايقظ النفوس واحيا الاخلاق ورفع شأن الفضيلة في زمن كما فعل محمد نبي الاسلام، كان محمد لايطمع قط بالثراء، وكان ملهما بروح ناعمة وبذوق لطيف ومن صفات النبي الاجلال والرقة والاحترام اللتان كان يعامل بهما اتباعه حتى اقلهم شأنا فالتواضع والرأفة والإنسانية وانكار الذات والسماحة والاخاء.

وحينما نصف الرسول محمداً صلى الله عليه وآله وسلم بهذه الصفات العظيمة فإننا بذلك نصف الاسلام ونقدره ونوقره ونحترمه، ولقد امتازمحمد بوضوح كلامه وسهولة دينه ولقد اتم من الاعمال ما لم ولن يستطيعه مصلح اجتماعي.

ولقد صنع محمد امة من قوم كانوا من قسوة القلب والبداوة بحيث يصعب التأثير فيهم فأصبحوا كما أراد نبي الاسلام وراحوا يملأون العالم بعد ذلك علما ونورا بعد ان كانوا من الجهالة والجاهلية، فأصبحوا بمحمد والاسلام قوة راسخة سيكون لها المستقبل الوافر لو تضافرت وعملت بكتاب الله الذي أنزله الله على محمد ليبعث به قوما يديرون العالم بشريعته ذات يوم ولو تمسكوا به وعرفوا قيمته.

قال الشاعر الفرنسي لامرتين:

« كان محمد مشرعا داعيا الى الهدى و وضع عقائد معقولة، وعبادة خالية من الصور وهو فضلا عن انه كان مصدر قيام عشرين دولة دنيوية فقد أنشأ ملة واحدة »

قال الكولونيل ليبرتيني الايطالي في كتابه (الاسلام)

« ليتني عرفت محمدا عن كثب لأتعرف الى هذه الذات العربية التي

برّت شخصيتها كل نبي آخر، وكل عظيم »

قال هـ.ج ويلز الانكليزي في كتاب (معالم تاريخ الانسانية)

« ان محمدا اوصل مبادئ الاسلام الجذابة الى سويداء قلوب البشرية دون الاستعانة بالرموز المبهمة، وتبعتهم الهياكل ودون ما حاجة لتراتيل القس »

قال برناردشو :

« لو ان محمدا بعث في هذا القرن، وكان له الامر المطاع لوفق كل التوفيق في حل جميع المشاكل العالمية، ولاستطاع ان يقود الناس الى السعادة والسلام »

قال غود فورا دمبومبين بلاتونوف في كتابه (تاريخ العالم)

« كان محمد رجلا ذا مواهب الهية عليا، ساد بها أبناء عصره، وهي رباطة الجأش وطهارة القلب وجاذبية الشمائل، ونفوذ الكلمة، وانه كان عابدا عظيما، وانه نظير جميع العباد العظام، كان يجمع بين حرارة الاعتقاد بالرسالة التي هو مأمور بها من جانب الحق تعالى، وبين ملكة الاعمال الدنيوية ومعرفة استخدام الوسائل اللازمة لنجاح تلك الرسالة»

قال اميل درمنغهم في كتابه (حياة محمد)

« جاء محمد بقلب خال من كل كذب، ومن كل ثقافة باطلة، ومن كل فخفخة فارغة وامسك بكلتا يديه بالعروة الوثقى ولايمنع هذا من انه كان عارفا تام المعرفة باحوال العالم المادي، بل كان ذلك التجرد الروحي اعون له على ادارة امور الدنيا، وهكذا كان كبار الروحيين في العالم يتغلبون على العالم المشهود بالعالم غير المشهود »

قال درابر:

كان محمد متخلقا بتلك الاخلاق التي اذا اجتمعت برجل واحد اهلته لان يكون ذلك الشخص الذي تتوقف عليه مقدرات العالم لقد كان في وقت واحد نبيا وجنديا، وكان بليغا على المنبر كما كان باسلا في ميدان القتال»

من اقوال الغربيين الذين لايؤمنون بالرسول

قال وليم موير في كتابه « سيرة محمد »

امتاز محمد بوضوح كلامه ويسر دينه، وقد اتم من الاعمال ما يدهش العقول ولم يعهد التاريخ مصلحا ايقظ النفوس واحيا الاخلاق ورفع شأن الفضيلة، في زمن قصير كما فعل محمد.

قال جان جاك روسو في القرن الثامن عشر

« ومن الناس من يتعلم قليلا من العربية ثم يقرأ القرآن ويضحك منه، ولو انه سمع محمدا يمليه على الناس بتلك اللغة الفصحى الرقيقة، وذاك الصوت المقنع المطرب المؤثر في شغاف القلوب وراه يؤكد احكامه بقوة البيان، لخر ساجدا على الارض وناداه ايها النبي خذ بأيدينا الى مواقف الشرف والفخار او مواقع التهلكة والاخطار فنحن من نود الموت والانتصار.

أسئلة العدد ٢٤

س١/ متى يكون إبليس قادراً على بني آدم؟

س٢/ سورة واحدة فقط ذكر الله فيها ذا القرنين في القرآن الكريم ما هي؟

س٣/ من هو الشخص الذي أخبر بني إسرائيل بخروج موسى (عليه السلام).

س٤/ ما هو الامر الذي أمر الله به بني إسرائيل بفعله لكي لا يحسوا بتعب العمل من بناء الاهرامات؟

س٥/ماذا طلب فرعون من هامان عندما شاهد معجزات موسى(عليه السلام)؟

الأجوبة:

١ –
٢ –
٣ –
٤ –
٥ –

الاسم الثلاثي واللقب:

المحافظة :

موبايل:

تسلم الاجابات الى مجلة القوارير في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة وللفائزين الخمسة الأوائل التبرك بوجبة طعام في مضيف أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

اجوبة العدد ٢٣

ج س١/ ألف وأربعمئة وخمسون سنة.

ج س٢/ سبعمئة ساحر.

ج س٣/ ١- يظله الله يوم القيامة بظل عرشه.
٢- يجعله في كنفه.

ج س٤/ ١- يوجب له النور الدائم يوم القيامة.
٢- يعطيه الحسنات بعدد كل شيء مر عليه من سواد الليل وضوء القمر ونور الكواكب.

ج س٥/ الضراح: وضعه في السماء الدنيا يطوف حوله الملائكة، المعمور: وضعه في السماء الدنيا يطوف حوله الملائكة، الكعبة المشرفة: وضعها في الأرض ليطوف حولها الجن والإنس.

المشبك

المقادير:

ثلاث أرباع الكيلو طحين

٥٠ غراماً سميد

قطعة خميرة بحجم علبة الكبريت

باكيت بيكن باودر

ليتر واحد زيت نباتي

ملعقتان كبيرتان عصير ليمون

مقادير القطر:

١كغم سكر

نصف كغم ماء

طريقة التحضير:

نمزج الطحين والسميد والبيكن باودر في إناء ثم نفتح حفرة في المنتصف ونضع فيها الخميرة ثم نعجن المقادير بإضافة الماء الفاتر ثم نغطي العجينة بفوطة ساعة أو ساعتين حتى يختمر.

بعد أن يختمر نضع العجينة في قالب ونقليه في الزيت على شكل حلقات، ثم نرفع المشبك عن النار ونضعه في القطر

بعد ذلك يوضع في طبق للتقديم.

مافينز البيتزا

المقادير:

٢ بياض بيضة

٢ ملعقة صغيرة بيكنك باودر

١ ملعقة صغيرة خميرة فورية

نصف الى ربع فنجان زيت عباد الشمس

١ ونصف فنجان حليب خالي الدسم

٢ فنجان طحين

١ فليفلة حمراء، ١ فليفلة صفراء مقطعة صغيرة

١ وربع جبنة بيضاء قليلة الدسم مبروشة او مفرومة ناعمة

١ فنجان زعتر طازج او ناشف(ورق)

١ فنجان زيتون مقطع اخضر او اسود

٢ ملعقة بذر الكتان

طريقة العمل:

نحضر وعاء ونضع المقادير السائلة ثم البيكنك باودر والخميرة ونحركهم جيداً، نضيف المواد الناشفة مع التحريك جيداً حتى تختلط جميع المقادير ويصبح الخليط جاهزاً، نحضر صينية المافنز وندهنها بالزيت والطحين، ونضع الخليط في قالب المافينز في الفرن لمدة(١٠-١٤)دقيقة حتى تنضج من ثم وضعها بالرف العلوي للفرن حتى يتحمر الوجه، تكفي هذه الكمية التحضير ٣٠ حبة مافينز من الحجم الصغير.

هل تعلم

البعوضة . . لها أسنان، وعدد أسنانها ٤٧ سنة وللأرنب . . ٢٨ سناً في فمه، وللفيل ٣٢، وللجمل ٣٤ وللكلب٤٢

هل تعلم

• تتجدد رموش عين الانسان باستمرار، ويبلغ متوسط عمر الرمش الواحد حوالي ١٥٠ يوما

هل تعلم

• ان كل الكائنات تحرك فكها السفلي عند الأكل، عدا التمساح، الذي يحرك فكه العلوي

هل تعلم

- أن قلب الذبابة يخفق ١٠٠٠ مرة في الدقيقة الواحدة

هل تعلم

- أن أكبر صحراء في العالم هي الصحراء الكبرى في شمال أفريقيا

هل تعلم

- أن أضخم أنواع العناكب تعيش في البرازيل، ويصل وزنها إلى ٨٥ جراماً

هل تعلم

أن أثقل حيوان في العالم هو الحوت الأزرق

هل تعلم

- أغلب الأسماك التي في أعماق عميقة جداً . . عمياء

هل تعلم

- أن حاسة الذوق لدى الفراش توجد في أرجلها الخلفية.

هل تعلم

- الفرس يستطيع أن يظل شهراً كاملاً واقفاً على أقدامه

هل تعلم

- أن أكثر الحيوانات حدة في السمع هي الذئاب والحمير

هل تعلم

- أن الحبر المستخدم في ختم اللحوم، يصنع من قشور العنب الأسود

هل تعلم

- أن أكبر بيضة في العالم الآن هي بيضة النعامة، وزنها ٢ كيلوجرام تقريباً، أمّ سمك قشرتها فيبلغ ١،٥ ميليمتر تقريبا، ويمكن لشخص وزنه ٩٨، ١٢٦ كيلوجرام أن يقف عليها دون أن تتحطم

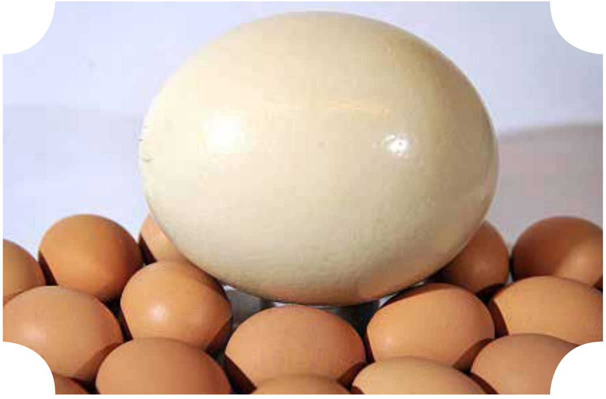

هل تعلم

- عندما يفقد الأخطبوط إحدى أذرعه الطويلة، تنمو ذراع بديلة لها تدريجياً فيما بعد.

هل تعلم

- أن النمر الأمريكي المرقط يصطاد فرائسه من الأسماك بكفه ذي البراثن.

نصائح عملية من أجل حياة أفضل وأوقات سعيدة

حددي بالضبط الجوانب التي تسبب لك الإزعاج والتوتر، إجلسي مع نفسك في مواجهة أمينة وحاولي تدوين هذه الجوانب... ثم حاولي البحث عن أسباب كل مشكلة.

أبدئي بتقييم أسباب المشكلات الرئيسية لمعرفة مدى استحقاقها، أن تظل مصدراً لإزعاجك وتأكدي أنك في كثير من الأحيان ستجدين أنه في استطاعتك تجنبَ الكثير من المعاناة عن طريق تعديلات بسيطة في روتين حياتك، أما إذا كانت أسباب التوتر خارجة عن إرادتك ولا سبِيل لتجنبها فإن أفضل أسلوب هو محاولة تبريرهاَ لنفسكِ لتقبلها بصدر رحب مع إقناع نفسك بأنك قد تعودتِ عليها أو سوف تتعودين عليها حماية لأعصابك.

تجنبي إزعاج نفسكِ بالتفكير فيما عساه أن يُستَجَدّ من مشكلات في المستقبل، ويكفي إتخاذ الاحتياطات العادية، وتوفير جهدك الذهني والعصبي لمواجهة المشكلات الحالية.

أحرصي على أن يكون أحد جوانب حياتك على ما يرام وأنه يعد مبعثاً للثقة والرضي عن النفس في داخلك.. إن من أكثر ما يسبب حالات التوتر ومضاعفاتها هو محاصرة الشخص بالمشكلات في حياته الأسرية والمهنية في نفس الوقت.

تجنبي الإسـراف عند تحديد أهدافك، تذكري أن محاولة تحقيق المستحيل هي السبب الأول وراء الشعور بالقلق والتوتر، وفي نفس الوقت لا تتخذي موقفاً سلبياً من الحياة لأن ذلك من شأنه أن يولد في داخلك أحساساً بالتمرد والتوتر، عليك أن تكوني واقعية قدر الإمكان عند تحديد أهدافك، ولا بأس من تعديل هذه الأهداف من وقت لآخر.

تعاطفي مع المحيطين بك وقدمي لهم العون المادي أو النفسي وأقبلي بدورك تعاطفهم معك ولا تعتبرينه فضولاً منهم، إن ذلك يساعدك على تخطي مشكلاتك حتى وإن لم يكن تعاطفهم ينطوي على مساعدات فعلية ولمجرد إحساسات بأن هناك من يشاركونك الإحساس بهذا الموقف العصيب.

أحرصـي على أخذ قسط ولو بسيط من الراحة، وتذكري أن التعب والإرهـاق يمكن أن يسببا التوتر العصبي، أهتمي بالترفيه عن نفسك ولا تعتبري ذلك من الكماليات، واحرصي على القيام بالنزهات الخلوية من وقت لآخر.

مناسبات شهر جمادى الأولى

٥ جمادى الأولى: ولادة السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) ٥هـ.

٦منه: حرب مؤته واستشهاد جعفر بن أبي طالب (عليه السلام) ٨هـ.

١٣ منه: شهادة فاطمة الزهراء (عليها السلام) على رواية، وفاة الشيخ أحمد الوائلي (١٤٣٤هـ).

١٩ منه: شهادة زيد بن صوحان في حرب الجمل٣٦هـ.

٢٢منه: وفاة القاسم بن موسى بن جعفر (عليه السلام) ١٩٢هـ.

٢٧منه: تجديد الاعتداء على مرقد الإمامين العسكريين بتفجير المأذنتين الشريفين (١٤٢٨هـ).

٢٩ منه: وفاة محمد بن عثمان بن سعيد الخلاني السفير الثاني للإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) ٣٠٤هـ.

إعداد المرأة القدوة

وجه ملائكي تطفو عليه اشراقات البراءة وتتدفق منه حيوية الطفولة وعيون براقة تشرق مستقبلاً باهراً ما أجملها هذه الطفلة في ربيع العشر السنوات فهي مجلببة بالايمان قبل الرداء، حيث تقول لامها لمَ لا تشترين لي عباءة أرتديها فوق العباءة الإسلاميّة أنها أكثر ستراً وحشمة أرجوك.

فابتسمت الأم وكلها فخر بابنتها وقالت: حبيبتي بارك الله فيك، فسنأخذها حالاً وترتدينها مادام نحن على باب الإمام الحسين(عليه السلام) لتكون خطوة في بناء النفس ونوراً من أنوارِ الإيمان يضيء القلب والروح ويتدفق أنواراً في المستقبل، لتصبحي فتاة سوية متبعة نهج الإسلام الصحيح شكلاً ومضموناً.

ما أسعدني بهذا الحوار الذي دار بين الأبنة والأم بشكل عفوي والإشراقات الإيمانية تفوح منه وترسم للمستقبلِ فتاة مباركة واعية ناجحة فاضلة، ونحن في زمنٍ بحاجة ماسة الى المرأةِ القيادية، تقود مركب النساءِ الى برٍّ الأمان والمثل الصحيحة حيث تهاجمنا الأفكارِ الدخيلة بشراسة وتقتنص منّا فتياتنا بأفكار مشوهة حيث تدس السُم بالعسلِ بشتى الذرائع عن حقوقِ ومساواة المرأة.

إن الوعي بأهمية إعداد الكوادر القيادية على الأسس الصحيحة يبتدئ من الصغرِ، وهذا ما جاء في مقولةِ (التعلم في الصغرِ كالنقش على الحجرِ) ولا بد من تكثيفِ المناهج والمحاضرات والبرامج في هذا المجال ونشرِ الثقافات الدينية والعامة لتسلح المرأة بالمعلومةِ حيث نلاحظ قصوراً وضعفاً في هذا الجانب، فيجب أن نركز على الدورِ المهم الذي يلعبه التعليم في الارتقاءِ بوضعِ النساء وتمكينهنّ وتوسيع مشاركتهنّ في التنمية لتحفيز الذات على الإبداعِ واستنهاض الهمم لتأخذ المرأة دوراً جديداً يتناسب مع العصرِ الجديد المليء بالأحداثِ والتحديات.

وداد عبيد موسى

قال أمير المؤمنين (عليه السلام):

«لا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
فَيُوَلَّ عليكم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم»